IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 588 - 615

Received on (18-06-2022) Accepted on (02-08-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.1/2023/22

The subject-like adjective, the exaggeration form, the name of the instrument according to Ibn Ashour and their morphological effect on the interpretation from Surat An-Nisa to Surat Al-Anfal

Islam I. AL-Qaisi[*1], Prof. Ahmed K. Shoukry[*2], Prof. Fatima M. Al-Omari[*3]
Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia, University of Jordan, Interpretation and Quranic Sciences, Faculty of Sharia, University of Jordan, Arabic Language, Faculty of Arts, University of Jordan[*1,2,3]

[*]Corresponding Author: Sloom.alkaissi@gmail.com

Abstract:

The research studies the effect of the morphological connotations of the subject-like adjective (Assifa al-mushabbaha), exaggeration form (seeghat al-mubalgha) and the name of instrument (Ism al-Alah) according to Ibn Ashour. What is the morphological effect in the verses of the Holy Quran according to Ibn Ashour?

The research aims to study the effect of the morphological connotations of the subject-like adjective (Assifa al-mushabbaha), exaggeration form (seeghat al-mubalgha) and the name of instrument (Ism al-Alah) on the interpretation of the Holy Quran according to Ibn Ashour.

The research followed the inductive and analytical deductive method. Most obvious results were Ibn Ashour's expansion in identifying the origin of the word, its derivation, and the multiple meanings it bears, as well as his illustration of its morphological significance in interpretation.

Keywords: subject-like adjective (Assifa al-mushabbaha), exaggeration form (seeghat al-mubalgha), the name of instrument (Ism al-Alah), conntations,Ibn Ashour

الصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم الآلة عند ابن عاشور وأثرها الصرفي في التفسير من سورة النساء إلى سورة الأنفال

إسلام إبراهيم القيسي[1] ، أ.د. أحمد خالد شكري[2] ، أ.د. فاطمة محمد العمري[3]
أصول الدين ، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية ، التفسير وعلوم القرآن، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية ، اللغة العربية كلية الآداب، الجامعة الأردنية[1,2,3]

الملخص:

يقوم البحث بدراسة أثر الدلالة الصرفية في الصفة المشبهة وصيغة المبالغة، واسم الآلة عند ابن عاشور، بحيث جاء السؤال الرئيس: ما أثر الدلالة الصرفية في آيات القرآن الكريم عند ابن عاشور؟ ويهدف البحث إلى دراسة الصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم الآلة وأثرها الصرفي في التفسير عند ابن عاشور، واتبع البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي الاستنباطي والمقارن، وكانت أبرز النتائج توسع ابن عاشور في الوقوف على أصل اللفظة، واشتقاقها، وما تحمل من معانٍ متعددة، وبيان دلالتها الصرفية في التفسير.

كلمات مفتاحية: الصفة المشبهة، المبالغة، اسم الآلة، الدلالة، ابن عاشور.

المقدمة:

إنَّ دراسة الإعجاز البياني في القرآن الكريم، تتطلب الكشف عن مدلول التراكيب والألفاظ، وإنَّ أقرب الطرق للكشف عن هذه الدلالات، دراسة الدلالة الصرفية للألفاظ مضافة إلى تراكيبها، كما أنَّ دراسة الدلالة الصرفية عند المفسرين قلَّت الكتابة فيها لصعوبة هذا الباب؛ لذا رأت الباحثة أن يكون موضوع الدراسة الصفة المشبهة وصيغة المبالغة، واسم الآلة عند ابن عاشور، وأثرها الصرفي في التفسير من سورة النساء إلى سورة الأنفال، وسيكون محل هذه الدراسة من سورة النساء إلى سورة الأنفال.

مشكلة الدراسة:

قد كان لابن عاشور اهتمام كبير في المفردات والمعاني والأوزان في آيات القرآن الكريم، وما يقع عليها من تغيير، وكانت له جهود صرفية مستقلة عن غيره من المفسرين، والعديد من التوجيهات الصرفية المبينة في تفسيره، وبيان أثر ذلك على التفسير وحرصه الدائم على بيان بنية الكلمة، فجاء السؤال الرئيس على النحو الآتي: **ما أثر الدلالة الصرفية في آيات القرآن الكريم عند الإمام ابن عاشور؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما أثر الدلالة الصرفية في الصفة المشبهة عند ابن عاشور؟
- ما أثر الدلالة الصرفية في صيغة المبالغة عند ابن عاشور؟
- ما أثر الدلالة الصرفية في اسم الآلة عند ابن عاشور؟
- ما القيمة العلمية لدراسة الدلالة الصرفية عند ابن عاشور؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال:

- تعد مرجعاً للباحثين في المجال اللغوي وفي مجال التفسير وعلوم القرآن.
- تساهم في فهم الدلالة الصرفية وأثرها المعنوي في الآيات القرآنية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- دراسة الصفة المشبهة وأثرها الصرفي في التفسير عند ابن عاشور.
- دراسة صيغة المبالغة وأثرها الصرفي في التفسير عند ابن عاشور.
- دراسة اسم الآلة وأثرها الصرفي في التفسير عند ابن عاشور.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتدقيق، لم نجد أي دراسة مستقلة تناولت الصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم الآلة عند ابن عاشور بشكل كامل، وتطبيقها على السور من سورة النساء إلى سورة الأنفال، ولكن هناك بعض الأبحاث فيها بعض الجزئيات لهذا الموضوع على النحو الآتي:

- الجمل، حسام عبد علي، الدلالة الصرفية للصفة المشبهة في القرآن الكريم، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد 1، 2008م:

تناول البحث صيغ الصفة المشبهة واشتقاقاتها القياسية والسماعية من آيات متفرقة في القرآن الكريم، أما هذه الدراسة فقد جاءت مختصة ومحددة بالدلالة الصرفية للصفة المشبهة، وصيغة المبالغة واسم الآلة عند ابن عاشور في سور محددة من القرآن.

- الشريفي، محمد عبد الزهرة، المباحث الصرفية في تفسيري التحرير والتنوير ومنة المنان: دراسة موازنة في السور القصار، مجلة اللغة العربية، جامعة الكوفة، العدد 28، 2018م:

تناول البحث المقارنة بين ابن عاشور ومحمد صادق الصدر في قصار السور، ومحل الدراسة هنا سيكون عن الدلالات الصرفية للصفة المشبهة وصية المبالغة واسم الآلة التي جاءت عند ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير، وأثر ذلك في تفسيره وتطبيق ذلك على سور من القرآن من سورة النساء إلى الأنفال والتي لم تتطرق لها هذه الدراسة.

- العتيبي، ريم بنت خالد، معاني صيغ القرآن الصرفية وتوظيفها في تفسير ابن عاشور إلى نهاية سورة آل عمران، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ماجستر، 2010م:

تناولت هذه الدراسة، الصيغ الصرفية وكيف وظفها ابن عاشور وذكر آراء اللغويين والمفسرين، وقد تناول ذلك إلى نهاية سورة آل عمران، أما هذه الدراسة فقد جاءت للحديث عن جزء من الصيغ في القرآن وعلى سور أخرى غير التي تطرقت لها هذه الدراسة، وهي من سورة النساء إلى سورة الأنفال، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في منهج ابن عاشور في كيفية توظيفه لهذه الصيغ الصرفية ودلالتها في الآيات.

- قنبر، سهاد أحمد، منهج ابن عاشور في التعامل مع الدلالة الصرفية – من خلال تفسيره التحرير والتنوير –، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 16، العدد 2، 2020م:

تناولت الباحثة منهج ابن عاشور في الدلالة الصرفية الاسمية، وكان محل الدراسة سورتي الفاتحة والبقرة من المجلد الأول لتفسير ابن عاشور، وعلى هذا؛ فإن هذه الدراسة تناولت جزءاً مغايراً لما سيتناوله البحث، والذي يميز الدراسة، تناولها للدلالة الصرفية للصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم الآلة من سورة النساء إلى سورة الأنفال عند ابن عاشور، وعدم الاقتصار فقط على ذكر منهجه، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة، المنهج الذي اتبعه ابن عاشور في تعامله مع الدلالة الصرفية وأثرها في التفسير.

قد تم الاستفادة من هذه الدراسات التي تم عرضها بشكل عام، في طريقة العرض والمنهجية العلمية المتبعة في ذلك، وإن الفارق الأساس الذي تمتاز به هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى، أنها مختصة بدراسة (الصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم الآلة) عند ابن عاشور على وجه الخصوص، وتطبيقها على سور مخصوصة.

منهج البحث:

اتبع البحث المناهج العلمية الآتية:

- المنهج الاستقرائي: سيتم توظيف هذا المنهج، من خلال استقراء نماذج من تفسير التحرير والتنوير استقراءً متفرقاً.
- المنهج التحليلي والاستنباطي: سيتم توظيف هذا المنهج، من خلال تحليل الآيات التي فيها إشارة إلى الدلالة الصرفية، واستنباط الأثر التفسيري فيها.
- المنهج المقارن: سيتم توظيف هذا المنهج، من خلال المقارنة بين المفسر ابن عاشور وغيره من المفسرين في توجيههم للدلالة الصرفية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

- المقدمة وفيها: مشكلة الدراسة وأهدافها، وأهميتها، والدراسات السابقة، والمنهجية.
- التمهيد:
  - المطلب الأول: التعريف بابن عاشور.
  - المطلب الثاني: الدلالة الصرفية.

المبحث الأول: دلالة أبنية الصفة المشبهة عند ابن عاشور من سورة النساء إلى سورة الأنفال، وأثرها الصرفي في التفسير.

- المطلب الأول: أبنية الصفة المشبهة.
- المطلب الثاني: دلالة الصفة المشبهة عند ابن عاشور وأثرها الصرفي في التفسير.

المبحث الثاني: دلالة أبنية صيغة المبالغة عند ابن عاشور من سورة النساء إلى سورة الأنفال وأثرها الصرفي في التفسير.

- المطلب الأول: أبنية صيغ المبالغة.
- المطلب الثاني: دلالة صيغة المبالغة عند ابن عاشور وأثرها الصرفي في التفسير.

المبحث الثالث: دلالة أبنية اسم الآلة عند ابن عاشور من سورة النساء إلى سورة الأنفال وأثرها الصرفي في التفسير.

- المطلب الأول: أبنية اسم الآلة
- المطلب الثاني: دلالة اسم الآلة عند ابن عاشور وأثرها الصرفي في التفسير

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

المطلب الأول: التعريف بابن عاشور

"هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشـــاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشـــور، وأمه فاطمة بنت الشيخ الوزير محمد العزيز بن محمد الحبيب بن محمد الطيب بن محمد بن محمد بوعتور، ونشأ في عناية والده الشيخ محمد ابن عاشور رئيس جمعية الأوقاف"[1].

ويتضح مما سبق، أنه نشأ منذ الصغر على العلم والأخلاق والدين، فكان يرافق والده وجده في كثير من جلسات العلم، وهذا ما صقل شخصيته، وزاد من ثقته في نفسه.

شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم[2]:

- الشيخ عبد القادر التميمي، ومحمد النخلي، والشيخ محمد صالح الشريف، وقرأ على الشيخ عمر ابن عاشور لامية الأفعال وشروحها في الصرف، والشيخ محمد النجار الشريف، وقرأ على الشيخ محمد طاهر جعفر شرح المحلّي على جمع الجوامع في أصول الفقه، والشيخ أحمد جمال الدين، ومحمد صالح الشاهد، والشيخ محمد العربي الدّرعي.

"وبالنسبة لمعرفته بالحديث؛ فهو حافظ حجة له إسناد جامع لصحيح مسلم وصحيح البخاري، وله تحقيقات وشروح على مرويات الإمام مالك بن أنس والإمام أبي عبدالله البخاري: (كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ)، (النظر الفسيح عند مضايق الأنظار في الجامع الصحيح)"[3].

أما انتسابه للتعليم، فقد كان له المكانة الكبيرة في جامع الزيتونة، تعّلم فيه مختلف العلوم، ومن ثم علّم بما تعلمه على أيدي شيوخه، وأخذ الكثير من الشهادات التي تؤهله لمزاولة مهنة التدريس، وكان الطلبة يحرصون على حضور حلقاته الدراسية، والذي جعله بهذه الأهمية والمكانة المرموقة، ما كان عنده من علوم، ومعرفة بمختلف العلوم التي تدرس في المعهد[4].

وقد تولى وظائف عديدة منها: إدارية، وشرعية، وكان له العديد من المشاركات بالمؤسسات الثقافية والعلمية، وكذلك في اللجنة التي قاموا بتكليفه بوضع فهرست للمكتبة الصادقية باعتباره عضو منهم، ومن بعد ذلك أصبح رئيساً للجنة فهرسة المكتبة الصادقية، وترأس كذلك منصب كبير أهل الشورى بالمجلس الشرعي، ومفتياً[5].

---

(1) ابن الخوجة، محمد الحبيب، **مقدمة مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2004م، ج1/153-154، انظر، الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط15، 2002م، ج6/174

(2) انظر، ابن الخوجة، **مقدمة مقاصد الشريعة الإسلامية**، ج1/155-156.

(3) الحمد، محمد بن إبراهيم، **التقريب لتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور**، دار ابن خزيمة، 1429هـ، ج1/16-17.

(4) انظر، ابن الخوجة، **مقدمة مقاصد الشريعة الإسلامية**، ج1/27-28.

(5) انظر، ابن الخوجة، محمد الحبيب، **شيخ الإسلام الإمام الأكبر محمد الطاهر ابن عاشور**، الدار العربية للكتاب، تونس، 2008م، ج1/160-162.

مصنفاته ومؤلفاته:

"له مصنفات مطبوعة، من أشهرها: (مقاصد الشريعة الإسلامية)، و(أصول النظام الاجتماعي في الإسلام)، و(التحرير والتنوير) في تفسير القرآن، صدر في عشرة أجزاء، و(الوقف وآثاره في الإسلام)، و(أصول الإنشاء والخطابة) و(موجز البلاغة)"[6].

وله كذلك: (أليس الصبح بقريب)، (النظام الاجتماعي في الإسلام)، وأما بالنسبة للتحقيقات فكان له: (سرقات المتنبي)، و(ديوان النابغة الذبياني) جمع وشرح وتعليق، ومن المخطوطات: (آراء اجتهادية)، (أمالي على مختصر الخليل)، (أصول التقدم في الإسلام)، (تعليقات وتحقيقات على حديث أم زرع)، و(تاريخ العرب)، و(غرائب الاستعمال)[7].

وفاته: ذكر بعض من ترجم لابن عاشور أن وفاته كانت 1393هـ[8]، وقيل عن وفاته كذلك: "وكانت وفاته بالمرسى ويبلغ من العمر 94 سنة، في 13 رجب 1394هـ-1973م، ودفن في مقبرة الزلاج في مدينة تونس"[9].

إن الناظر في سيرة الإمام ابن عاشور، يظهر له العلم الغزير والواسع لديه، إذ منذ صغره وهو يتنقل بين دروس العلم، ويحرص على الاستفادة من كل عالم تعلم على يديه، وظهر كذلك جهده في محاولة إضافة كل ما يسهم في تطوير العلم بشتى الوسائل.

المطلب الثاني: التعريف بالدلالة الصرفية لغة واصطلاحاً

الدلالة لغة:

ذكر الفراهيدي أن الدلالة هي: "مصدر الدليل (بالفتح والكسر)، وقال دل الرجل: يدل على أقرانه في الحرب يأخذهم من فوق"[10]. وقد عرف الجرجاني الدلالة: "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[11].

الصرف لغة:

ذكر ابن فارس: بأن الصاد والراء والفاء أغلب بابه يكون بمعنى رجوع الشيء[12]. قال ابن منظور في معنى الصرف: "رد الشيء عن وجهه، وصرف الشيء: أعمله في غير وجه، صرفه يصرفه صرفاً فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه"[13]. وعرف التصريف بأنه: اشتقاق بعض الكلام من البعض الآخر، وذلك مثل بناء الفعل من المصدر[14].

---

[6] الزركلي، **الأعلام**، ج174/6، انظر **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م، ج363/3.

[7] انظر، محفوظ، محمد، **تراجم المؤلفين التونسيين**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1994م، ج307/3-309.

[8] انظر، الحمد، **التقريب لتفسير التحرير والتنوير**، ج30/1.

[9] ابن الخوجة، **شيخ الإسلام شيخ الإمام الأكبر محمد الطاهر ابن عاشور**، ج163/1.

[10] الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، **العين**، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج8/8.

[11] الجرجاني، علي بن محمد، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م، ج104/1.

[12] انظر، ابن فارس، أحمد الرازي، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979م، ج342/3.

[13] ابن منظور، جمال الدين، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج189/9.

[14] انظر، الصحاري، سلمة بن مسلم، **الإبانة في اللغة العربية**، تحقيق: عبدالكريم خليفة، نصرت عبدالرحمن، صلاح جرار، محمد عواد، جاسر أبوصفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ط1، 1999م، ج349/3.

الصرف اصطلاحاً:

علم الصرف هو: "علم يبحث عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها أو ما يعرض لها من صحة أو إعلال أو إبدال"[15]. وعرفه البعض بأنه: "العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام وما يشتق منه؛ كأبواب الفعل وتصريفه وتصريف الاسم وأصل البناء (الفعل أو المصدر)، والمصادر بأنواعها والمشتقات والتصغير والنسب"[16].

جاء كذلك في معنى علم الصرف: "هو ما يلحق الكلمة ببنيها وجوهرها لمعرفة ما فيها من التغييرات العارضة، طلباً لتكثير الألفاظ ومن ثم تكثير الدلالات أو وقوفاً على ما تم على اللفظ من تغيير طارئ، ليس له في أكثر الوجوه صلة بالمعنى"[17].

وبذلك نرى بأن علم الصرف هو العلم الذي اهتم ببناء الكلمة، وما فيها من تغييرات قد تطرأ عليها، وأثرها في تغير المعنى المراد للكلمة، فإن علم الصرف من أهم العلوم التي تسهم في فهم بناء الكلمة، واشتقاقها ودور ذلك في فهم المراد من الآية.

الدلالة الصرفية اصطلاحاً:

قبل البدء بتعريف المقصود بالدلالة الصرفية، لا بد لنا من الحديث عن المقصود من علم الدلالة بشكله العام. عرَّف بالمر علم الدلالة بأنه: "مجموعة من الدراسات تهدف إلى استخدام اللغة بالنظر إلى وجوه مختلفة وكثيرة من الممارسة، وإلى السياق اللغوي وغير اللغوي، وبالنظر إلى المشتركين في المحادثة ومعرفتهم وممارستهم والحالات التي تكون فيها المعلومة المحددة وثيقة الصلة"[18].

وعرَّف كذلك بيرجيرو علم الدلالة بأنه: علم يهتم بدراسة المعنى المتعلق بالكلمات، وذكر أن أي تغيير دلالي هو عبارة عن تغيير معنوي، وبين أن أصلها دل وكانت في الأصل صفة تدل على كلمة (معنى)[19].

فصّل الجنابي في بيان المراد بعلم الدلالة إذ قال: "هو العلم الذي يدرس بطريقة منهجية مفهوم الكلمات ووسائل تحديد علاقتها بالعالم الخارجي، ويدرس تطور الدلالة واتجاهاته، ويدرس العلاقات الدلالية بين المفردات من ترادف وتضاد وتقابل، كما يدرس الأساليب اللغوية المختلفة كالأمر والنهي والاستفهام وما لها من دلالات، ويدرس التراكيب النحوية والعلاقات بين أجزاء الجملة من فاعلية ومفعولية وسببية، ويدرس السياق وأثره في تحديد الدلالة، وأخيراً يدرس المناهج الدلالية وسماتها"[20].

بعد الحديث عن علم الدلالة وعلم الصرف والمقصود بهما عند أهل اللغة وأهل الاختصاص، فإنه يندرج تحت علم الدلالة عدة أقسام ومنها: الدلالة الصرفية التي نحن بصدد الحديث عنها.

الدلالة الصرفية هي: "الدلالة المستفادة من بنية الكلمة وصيغتها الصرفية، فكلمة غفور مثلاً تدل على الاتصاف بكثرة الغفران، بخلاف كلمة غافر التي تدل على الاتصاف بالغفران من غير مبالغة فيه"[21].

---

[15] العزة، موسى عبدالقادر، **النحو والصرف في اللغة العربية**، الجنادرية للنشر، عمان، ط1، 2016م، 139.

[16] عكاشة، محمود، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011م، ص61، انظر، الجبور، محمود رمضان، **محاضرات في علم الصرف**، المركز القومي للنشر، إربد، ط1، 2009م، 18.

[17] نهر، هادي، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، دار الأمل للنشر،الأردن، ط1، 2007م، 75.

[18] بالمر، ف.ر، **علم الدلالة إطار جديد**، ترجمة: صبري ابراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، 235.

[19] انظر، بيرجيرو، **علم الدلالة**، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة، ط1، 1988م، 15-16.

[20] الجنابي، أحمد جاسم، **رؤية جديدة في مفهوم علم الدلالة**، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، العدد13، 1984م، 212.

[21] الحاج عبدالله، محمد باخير، **عوامل التغيير الدلالي في اللغة العربية بين القديم والحديث**، مجلة التجديد، المجلد 15، العدد 29، 2011م، 176.

المبحث الأول: دلالة أبنية الصفة المشبهة عند ابن عاشور من سورة النساء إلى سورة الأنفال وأثرها الصرفي في التفسير

المطلب الأول: أبنية الصفة المشبهة

عرف ابن السراج الصفة المشبهة بأنها:" أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين، وتذكر وتؤنث ويدخلها الألف واللام، وتجمع بالواو والنون كاسم الفاعل وأفعل التفضيل"[22].

وعرفها الزمخشري فقال:" هي التي ليست من الصفات الجارية، وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث، وتثنى وتجمع، نحو: كريم وحسن وصعب"[23]. وجاء في تعريفها كذلك: "هي لفظٌ مَصُوغٌ من مصدر اللازم، للدلالة على الثُّبوت"[24]. و"هي اسم مصـوغ من الثلاثي اللازم لمن قام به الفعل على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث، فهي حدث دائم غير مقيد بزمن، وقد شـبهت باسم الفاعل؛ لأنها تشبهه بالمعنى والتصرف"[25].

يمكننا القول بأن الصـفة المشـبهة هي: اسـم مشـتق جاءت دلالته على ثبوت صـفة معينة، دائمة في صـاحبها لا تتغير ولا تقيد بوقت محدد.

قال سيبويه فيما يتعلق بعمل الصـفة المشـبهة: "إنَّما تَعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفاً بالألف واللام أو نكرةً، لا تُجاوِز هذا؛ لأنَّه ليس بفعلٍ ولا اسم هو فى معناه"[26].

وقال المبرد: "اعْلَم أَن هَذِه الصّـــفة إِنَّمَا حَدهَا أَن تَقول هَذَا رجل حســـن وَجهه، وَكثير مَاله، فَترفع مَا بعد حســـن وَكثير بفعلهما"[27]. وإن الصـفة المشـبهة تلتزم التذكير والتأنيث، وذلك مثل: مررت بامرأة حسـنة الوجه[28]. تعمل الصـفة عمل فعلها، وفي الصفة دلالة على معنى ثابت فيها[29].

وقد ترفع الصـفة المشـبهة معمولها على الفاعلية، مثل: علي حسـن خُلقُه، أو نصـب على التمييز في حال كان نكرة، مثل: علي حسنٌ خلقاً، أو جر بالإضـافة، مثل: علي حسَنُ الخُلُق، أو نصـبه تشبيهاً بالمفعول به في حال كان معرفة، مثل: علي حسنٌ خُلَقَه[30].

وفي الإضافة قال سيبويه: "هذا حَسَنُ الوجهِ، وهذه حَسَنَةُ الوجهِ. فالصَّفةُ تَقَعُ على الاسم الأوَّل ثم توصِلُها إلى الوجه، وإلى كلّ شيء من سببه على ما ذكرتُ لك"[31].

وبين ابن عقيل بأن الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم، مثل: جميل الظاهر، وطاهر القلب، ولا تصاغ الصفة من فعل متعدٍ[32].

---

[22] ابن السراج، ، محمد بن السري، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج130/1.

[23] الزمخشري، محمود بن عمرو، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ج293/1.

[24] الحملاوي، أحمد بن محمد، **شذا العرف في فن الصرف**، تحقيق: نصر الله عبدالرحمن، مكتبة الرشد، الرياض. ج63/1.

[25] السراج، محمد علي، **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**، راجعه: خير الدين باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983م، ج56/1.

[26] سيبويه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج194/1.

[27] المبرد، محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج158/4.

[28] انظر، المبرد، **المقتضب**، ج162/4.

[29] انظر، الزمخشري، **المفصل**، ج293/1.

[30] انظر، الغلاييني، مصطفى بن محمد، **جامعُ الدروس العربية**، المكتبة العصرية، بيروت، ط28، 1993م، ج282/3-283.

[31] سيبويه، ج195/1.

[32] انظر، ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن، **شـــرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980م، ج141/3.

من خلال ما سبق، نرى بأن عمل الصفة كعمل فعلها تلتزم التذكير والتأنيث، وترفع فاعلها، أو تنصب معمولها على الحال، أو التمييز، أو الإضافة، أما بالنسبة لصياغة هذه الصفة فإنها تصاغ من الفعل اللازم فقط.

إن الصفة المشبهة عبارة عن أمر ثابت ودائم لصاحبها المتصف في هذه الصفة، إذ تكون ملازمة له في كل وقت وحين، وهذا ما يميزها عن غيرها خاصة اسم الفاعل الذي يدل على الحدوث.

وإن أريد بالصفة المشبهة الحدوث والتجدد، يعدل بها عن وزنها إلى صيغة الفاعل، مثل: ضاجِر أمس، وأما ما كان على وزن اسم الفاعل والمفعول وأريد به الثبوت، فهو صفة مشبهة، مثل: ممدوح السيرة، معتدل الرأي[33].

وقال قباوة: "إن الثبوت في الصفة المشبهة نسبي، يختلف بحسب مقتضى الكلام"[34]. وذكر ابن الحاجب بأن الصفة المشبهة تأتي بعدة أوزان، ولا يقتصر على وزن واحد، مثل: فرح، حسن، حريص، شجاع، أشيب، ومن الأوزان ما تأتي على معنى الجوع والعطش مثل: عطشان، شبعان[35].

وقد تأتي الصفة على وزن "فَعِل"للدلالة على الأعراض بفتحٍ ثمّ كسر، مثل: فَرِحْ، وأفْعَلْ ما يدل على لون، أو خلق، مثل: أحمر، أكحل، أعور، أسود، "فعلان": وهو ما دلّ على الامتلاء والخلو وحرارة البطن، وذلك على نحو: عطشان، شبعان، و"فَعْل" بفتحٍ ثمّ سكون، مثل: ضَخْم، وشَهْم، و"فَعَلّ" بضمٍ وفتح، مثل: حَسَنْ، وبَطَلْ. و"فَعال" بالفتح والتخفيف، مثل: جَبَان، و"فُعَال" بضم، مثل: شُجَاع. و"فُعُل" بضمٍ وضم، مثل: جُنُبْ. و"فِعْل" بكسرٍ ثمّ سكون، مثل: عِفْر وهو الخبيث الماكر[36].

إن أغلب أوزان الصفة المشبهة سماعية، والأوزان القياسية لها دلالات عدة، مثل: الدلالة على اللون، أو الامتلاء، أو الخلو، أو الأعراض، وغيرها من الدلالات. وتكون صياغتها من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل، إن كان المراد الثبوت مثل: معتدل القامة، ومنطلق اللسان[37]. وجاء في صياغتها من غير الثلاثي: "الصفة المشبهة من مصدر غير الثلاثي، فلا بد من مجاراتها لمضارعها؛ إذ هي في الأصل اسم فاعل، أو اسم مفعول من غير الثلاثي"[38]. وتختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل فيما يأتي[39]:

1. الصفة المشبهة لا تكون إلا للحال، أما اسم الفاعل فيمكن أن يكون للأزمان الثلاث.
2. معمول الصفة المشبهة لا يكون إلا سبباً، يتصل بضمير الموصوف باللفظ، أو تقديراً.
3. معمول الصفة المشبهة مؤخراً عن الصفة، مثل: زيد حسن وجهه، أما اسم الفاعل قد يأتي معموله متقدماً أو مؤخراً.
4. جواز النصب والجر في مرفوعها، على خلاف اسم الفاعل الذي لا يجوز فيه إلا الرفع.

إن الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل اللازم، وهي بذلك تخالف اسم الفاعل الذي يؤخذ من اللازم والمتعدي[40].

---

[33] انظر، بيطار، عاصم، **النحو والصرف**، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ط9، 2004م، 375.

[34] قباوة، فخر الدين، **تصريف الأسماء والأفعال**، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988م، 161.

[35] انظر، ابن الحاجب، عثمان بن عمر، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق: محمد حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط1، 1995م، ج25/1.

[36] انظر، ابن هشام، عبدالله بن يوسف، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة، ج212/3-215. عطية، محسن، **الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2007م، 265-267.

[37] انظر، ابن مالك، محمد بن عبدالله، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحقيق: محمد بركات، دار الكتاب العربي، 1967م، ج89/3. عبدالرازق، هارون، **عنوان الظرف في علم الصرف**، مركز الراسخون، الكويت، ط1، 2018م، 32.

[38] حسن، عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، ط 15، د.ت، ج308/3.

[39] انظر، السيوطي، جلال الدين، **همع** الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر، ج79/3. النجار، محمد، ضياء، **السالك إلى أوضح المسالك**، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م، ج65/3-66.

[40] انظر، عطية، محسن، **الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية**، 269.

إن أوزان الصفة المشبهة متنوعة ومتعددة، منها ما هو قياسي، ومنها سماعي وهو الأغلب، وما يميز إن كان القصد صفة أو اسم فاعل القرينة والسياق الذي جاء به اللفظ، مع الأخذ بأن هناك أمور تميز الصفة عن اسم الفاعل، مثل دلالتها على الثبوت، وأن الصفة لا تكون إلا للحال، أو سبباً، وغيرها من الأمور التي ذكرت في السابق.

المطلب الثاني: دلالة الصفة المشبهة عند ابن عاشور وأثرها الصرفي في التفسير

بعد الحديث عن الصفة المشبهة، وأوزانها، وعمل معمولها، لا بد من الوقوف على الأمثلة التي جاءت فيها الصفة المشبهة في السور المحددة، وبيان دلالتها بالنظر لمكانها في الآية، وتوجيه ابن عاشور لدلالتها الصرفية، وغيره من المفسرين.

- **قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾**[41].

قال ابن عاشور: "صفة مشبهة من غلظ – بضم اللام– إذا صلب، والغلظة في الحقيقة صلابة الذوات، ثم استعيرت إلى صعوبة المعاني وشدتها في أنواعها"[42]. وذكر الزمخشري بأن وصف الميثاق، جاء بالغلظ للدلالة على قوته وعظمه[43]. وتطرق ابن عاشور للحديث عن أصل لفظ (غليظ)، وما يحمل من معنى في الحقيقة والمجاز. إن مجيء هذا اللفظ هنا، دلّ على أن هذا الميثاق والعهد فيه قوة وعظمة، فلو قيل ميثاق شديد لفهم منه الشدة في المعنى، أما ما جاء به استعمال الصفة المشبهة هنا أكدَّ على أمر ثابت، وعظيم، وفيه شدة.

- **قال تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾**[44].

بين ابن عاشور أصل اشتقاق (هنيئاً) من هنأ وهنيء، بفتح النون وكسرها، وهي صفة مشبهة، والمعنى الشيء المساغ الذي لا ينغص، وجاء في معناه كذلك ما يُستلذ طعمه، وجاء في الآية حال من ضمير منصوب[45]. وما قاله ابن عاشور عن معنى اللفظة واشتقاقها، هو ما قاله الزمخشري في تفسيره، وما أضافه ابن عاشور هو أن (هنيئاً مريئاً) صفة مشبهة. إذ قال الزمخشري: "الهنيء، والمريء: صفتان من هنؤ الطعام ومرؤ، إذا كان سائغاً لا تنغيص فيه. وقيل: الهنيء: ما يلذه الآكل"[46]. مجيء الصفة المشبهة (هنيئاً) تناسب مع الحديث عن إعطاء المرأة شيئاً من مهرها عن طيب نفس، ودون إكراه من زوجها أو أهلها، ومجيء فعل (فكلوه) لأن أكثر استعمال المال في الأكل والشرب، فأخذهم للمهر والاستفادة منه دون وجود ما ينغص عليهم مثل الأكل الذي يستلذ به الآكل، ولا ينغص عليه هذا الطعام.

- **قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾**[47].

(الحَكَم) هو الحاكم، وقد كانوا قديماً يرجعون عند الخلاف إلى أحد العقلاء؛ ليكون حَكَماً بينهم في الخلاف، دون أن يكون له ولاية، والحكم هو صفة مشبهة من حكموه فحكم[48]. جاء في الآية وصف لمن يفض النزاع والشقاق بين الزوجين بأن يكون حكماً عادلاً بينهم، وذكره بهذه الصفة حتى يتناسب مع ماعرفه العرب قديماً في الإصلاح، ويمكن القول بأن الشريعة الإسلامية اهتمت بالمحافظة على خصوصية الأسرة، إذ الرجوع للعقلاء من القوم، أو القرية في مصلحة الزوجين وذلك لما في هذا الحَكَم من عدل وثقة.

---

[41] سورة النساء، آية 21.

[42] ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، ج290/4.

[43] انظر، الزمخشري، محمود بن عمرو، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج492/1.

[44] سورة **النساء**، آية 4.

[45] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج232/4.

[46] الزمخشري، **الكشاف**، ج471/1.

[47] سورة النساء، آية 35.

[48] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج45/5.

- **قال تعالى: ﴿لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾**[49].

جاء (ظليلاً) صفة مشتقة من اسم الموصوف، وجاءت الصفة على وزن (فعيل)، ودلالتها على بلوغ الغاية في جنسه، وهذا من تمام حُسن الجنات[50].

قال الزمخشري: "ظَلِيلًا صفة مشتقة من لفظ الظلّ؛ لتأكيد معناه، كما يقال: ليل أليل، ويوم أيوم، وما أشبه ذلك"[51]. أما أبو حيان ذكر بأن التعبير بـ (ظليلاً) وصف من باب المبالغة في الراحة[52].

بالنظر لأقوال المفسرين، نلحظ أن ابن عاشور توسع بذكر الناحية الصرفية للفظ (ظليلاً)، إذ ذكر الوزن، وما في هذه اللفظة من دلالة، وأبو حيان عدّ (ظليلاً) صفة من باب المبالغة في الراحة والنعيم، ولا خلاف في ذلك إن اعتبرنا أن ظليل صفة للظل، وفي دلالة معناها مبالغة في تمام النعيم، والراحة، والحسن في الجنة.

وذكر ابن عاشور دلالات عديدة للصيغة الصرفية دون أن يرجح بينها أحياناً، والوقوف على استعمالات الصيغ الصرفية المختلفة، وبيان ما بها من لطائف بلاغية، وتحديد الدلالة الزمنية التي تدل عليها الصيغ الصرفية وذلك اعتماداً على القرائن[53].

- **قال تعالى: ﴿لَهُم دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِم وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾**[54].

قال ابن عاشور في وصف الرزق (بكريم): "بمعنى النفيس فهو وصف حقيقي للرزق، وفعله كَرُم بضم العين، والكرم في كل شيء الصفات المحمودة في صنفه أو نوعه"[55]. قال أبو حيان: "يُرِيدُ بِهِ مَآكِلَ الْجَنَّةِ، وَمَشَارِبَهَا، وكَرِيمٌ صِفَةٌ تَقْتَضِي رَفْعَ الْمَقَامِ؛ كَقَوْلِهِ ثَوْبٌ كَرِيمٌ"[56]. ذكر ابن عاشور أصل لفظ (كريم) ورجع للفعل لهذه الصفة، وبين ما في الكرم من معانٍ، وأن وصف الرزق بهذه الصفة هو وصفٌ حقيقي.

بين الله تعالى الأجر الذي أعّده لعباده الصالحين، إذ لهم درجات عالية في الجنة، ويغفر لهم ذنوبهم، ويرزقهم بالرزق الكريم، وهذا الرزق يشمل كل ما هو نفيس في الجنة من نعيمها، وفي هذا تعظيم لهم، ورفع لمكانة عباده على ما قدموه في الدنيا، وإضافة صفة كريم على الرزق أكدّت على كل نفيس، وكل ما فيه من خير، وبركة.

- **قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾**[57].

قال ابن عاشور:" وهو صفة مشبهة: من حسِب- بكسر السين- الذي هو من أفعال القلب، فحول إلى فعُل- بضم عينه- لما أريد به أن العلم وصف ذاتي له"[58].

---

[49] سورة النساء، آية 57.

[50] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج90/5.

[51] الزمخشري، **الكشاف**، ج523/1.

[52] انظر، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، **البحر المحيط**، تحقيق: صدقي جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، ج681/3.

[53] انظر، قنبر، سهاد، **منهج ابن عاشور في التعامل مع الدلالة الصرفية من خلال تفسيره التحرير والتنوير**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج16، ع2، 2020م، 117-120.

[54] سورة الأنفال، آية 4.

[55] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج263/9.

[56] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج272/5.

[57] سورة النساء، آية 86.

[58] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج147/5.

وذكر ابن عاشور بأن (حسيب) قد تكون مبالغة، بمعنى المحاسب مثل: الأكيل، والشريب[59]. واكتفى الزمخشري ببيان مراد الآية؛ أي يحاسبكم الله على كل شيء سواء التحية أو غيرها[60].

أما أبو حيان فقال: "حَاسِبًا مِنَ الْحِسَابِ، أَوْ مُحْسِبًا مِنَ الْإِحْسَابِ، وَهُوَ الْكِفَايَةُ، فَإِمَّا فَعِيلٌ لِلْمُبَالَغَةِ، وَإِمَّا بِمَعْنَى مُفْعِلٍ"[61].

ذكر ابن عاشور بأن (حسيباً)، قد تكون صفة أو مبالغة، وذكر أصل هذا اللفظ، وبين بأنه من أفعال القلب، وأن مجيئه بهذه الصيغة؛ لبيان أن المراد صفة ذاتية، وهي وصف الله تعالى بأنه حسيب، وبين كذلك أبو حيان بأنه إما أن يكون مبالغة، أو بمعنى مُفعِل أي مُحسِب.

والذي يظهر هنا بأن (حسيب) صفة مشبهة، وذلك لأن المراد بيان صفة لله تعالى وهي صفة ثابتة أزلية لا تتغير، ولا يراد بها الحدوث والتجدد.

بهذا نرى بأن صفة أمين هي من الأخلاق والصفات الثابتة عند الإنسان وخاصة المسلمين، ووصفه بهذه الصفة على أنه يحمل العديد من الأخلاق والصفات المحمودة الباقية التي لا تتغير.

- **قال تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾**[62].

ذكر ابن عاشور بأن (مريد) صفة مشبهة، وأصلها من مرُد بضم الراء، وهو العاصي الذي خرج عن أمر الملك، ويوصف بذلك حال عتوه في العصيان[63].

قال الألوسي: "العاتي الخارج عن الطاعة، وأصل مادة– م ر د– للملامسة والتجرد"[64].

جاء وصف الشيطان بقوله تعالى (مريد)، إذ دلَّ على أنه تمرد في عصيانه لله تعالى، وأصر على ما يفعله، وخصّ نفسه لفعل كل ما هو شرّ، ووصفه بهذه الصفة في هذا الموضع؛ بياناً لمن يدعو غير الله تعالى، ويتبع الشيطان بأنه خرج عن طاعة الله تعالى، ولا خير فيه لهم، وسيحرضهم على فعل ما يغضب الله عز وجل، وأن صفة العصيان والتمرد ثابتة عند الشيطان لم تتغير ولن تتغير.

- **قال تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخدَعوكَ فَإِنَّ حَسبَكَ اللَّـهُ﴾**[65].

قال ابن عاشور: "معناه كاف، وهو صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل، أي حاسبك، أي كافيك"[66]. وقال الألوسي: "أي محسبك الله، وكافيك وناصرك عليهم، فلا تبال بهم، فحسب صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل، والكاف في محل جر"[67]. مجيء صفة (حسبك) هنا؛ تخفيفاً ومواساة للنبي صلى الله عليه وسلم، إذ لو تعرض للخداع، والخيانة منهم، فالله يكفيك عنهم، وينصرك، فلن يصيبك أي شر أراده من حولك، والله خير ناصر ومعين لك.

وفي هذه الآية درس عظيم لكل من سار واتبع طريق الإسلام، مهما تعرض للأذى والضر ممن يعادون الدين، فالله معين وناصر لكل من اتبعه وسار على الطريق المستقيم.

---

[59] انظر، المرجع السابق، ج147/5.
[60] انظر، الزمخشري، **الكشاف**، ج545/1.
[61] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج734/3.
[62] سورة النساء، آية 117.
[63] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج203/5.
[64] الألوسي، شهاب الدين، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج143/3.
[65] سورة الأنفال، آية 62.
[66] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج62/10.
[67] الألوسي، **روح المعاني**، ج223/5.

- **قال تعالى: ﴿لا تُدرِكُهُ الأَبصارُ وَهُوَ يُدرِكُ الأَبصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ﴾**[68].

قال ابن عاشور: "و«خبير» صفة مشبهة من خبُر- بضم الباء- في الماضي، خُبْراً- بضم الخاء وسكون الباء- بمعنى علم وعرف، فالخبير الموصوف بالعلم بالأمور التي شأنها أن يخبر عنها علماً موافقاً للواقع"[69]. وبين ابن عاشور أصل اشتقاق صفة (خبير)، وثم ذكر معناه وهو العلم والمعرفة، وأن الله تعالى خبير يعلم بكل ما يجري في الواقع، وهذا يدل على حرصه في بيان اشتقاق اللفظ، وما فيها من معانٍ ودلالات.

أما الزمخشري فاكتفى بذكر أن الله خبير بكل لطيف، وهو وحده الذي يدرك الأبصار[70]. وذكر ذلك أيضاً أبو حيان[71].

جاءت خاتمة الآية بقوله (اللطيف الخبير) وهي صفات لله تعالى، وبيان بأن الله تعالى يعلم بكل ما يجري في السماء والأرض، وجاءت هذه الصفة تأكيداً لنفي إدراك المحسوسات لله تعالى، وأن الله يدرك كل شيء، ولا يخفى عليه أمر من الأمور، وكل ما يخبر به هو موجود على الواقع، وبذكر الصفة دلّ على أمر ثابت أزلي ليس بحدث أو أمر يتجدد ويتغير يوماً عن يوم.

- **قال تعالى: ﴿وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخرُجُ نَباتُهُ بِإِذنِ رَبِّهِ وَالَّذي خَبُثَ لا يَخرُجُ إِلّا نَكِدًا﴾**[72].

قال ابن عاشور: "وصف على وزن فيعل، وهي صيغة تدل على قوة الوصف في الموصوف، مثل: قيم، وهو المتصف بالطيب"[73]. وبعد ذلك تطرق ابن عاشور لبيان معنى البلد الطيب، وهي الأرض التي وُصِفت بالطيب، وطيب تربتها، إذ هي تربة صالحة لإخراج النبات، والزرع الصالح[74].

كذلك ذكر الزمخشري بأن البلد الطيب يقصد بها الأرض ذات التربة الكريمة[75]. وقال ذلك الألوسي[76]. على خلاف غيره من المفسرين وقف ابن عاشور على وزن صفة (الطيب)، وبين كذلك بأن هذه الصيغة إن دلتّ فهي تدلّ على قوة في الوصف للشيء المراد وصفه.

إن القوة التي أعطتها هذه الصفة بينت بأن هذه الأرض طيبة وصالحة للزرع، وإخراج النبات، ولا وجود فيها لشيء خبيث أو احتمالية خروج نبات ميت منها، أو غير صالح للأكل أو الاستفادة منه بشيء، فصفة الطيب أعطت قوة للأرض وهي الشيء الموصوف، وصلاحها.

- **قال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾**[77].

ذكر ابن عاشور بأن (خير) صفة مشبهة، جاءت على وزن فَعْل، وقد يكون مصدر أريد به ضد الشر، والتعبير ب(خير) سواء كان صفة، أو مصدر فهي دلالة على فعل سجية[78].

أما الزمخشري فاكتفى بذكر أن الصلح خير من الخيور، أو خير من الفرقة، وسوء العشرة، أو خير من الخصومة[79].

وذكر الألوسي ما قاله الزمخشري، وأضاف على ذلك بأن خير قد تكون مصدر، أو صفة؛ أي خير من الخيور[80].

---

[68] سورة الأنعام، آية 103.
[69] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج417/7.
[70] انظر، الزمخشري، **الكشاف**، ج54/2.
[71] انظر، أبو حيان، **البحر المحيط**، ج606/4.
[72] سورة الأعراف، آية 58.
[73] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، 8. ب/185.
[74] انظر، المرجع السابق، 8. ب/185.
[75] انظر، الزمخشري، **الكشاف**، ج112/2.
[76] انظر، الألوسي، **روح المعاني**، ج386/4.
[77] سورة النساء، آية 128.
[78] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج216/5-217.
[79] انظر، الزمخشري، **الكشاف**، ج571/1.
[80] انظر، الألوسي، **روح المعاني**، ج156/3.

توسع ابن عاشور في الحديث عن لفظ (خير) ورجع إلى وزنه، وبين بأنه قد يكون صفة مشبهة، أو مصدراً، وعلى كلا الحالتين فدلالة خير على فعل من أفعال السجية أي صفات ثابتة.

بينت الآية أن الخيرية في الصلح، والتعبير بهذه الصفة، أو بالمصدر ليدل على فعل سجية كما ذكر ابن عاشور، فلهذا ناسب التعبير به عن غيره من الصفات أو المصادر.

- **قال تعالى: ﴿وَقالَ موسى يا فِرعَونُ إِنّي رَسولٌ مِن رَبِّ العالَمينَ﴾**[81].

بين ابن عاشور بأن (العالمين) صفة، وسبب التعبير بها هنا؛ لإبطال ما كان يدعيه فرعون بأنه رب مصر وجميع من فيها، فلما جاء بوصف العالمين شمل بذلك فرعون ومن اتبعه، وجميع من كان في مصر، ومن كان كذلك في غيره من البلاد[82].

وقال الألوسي (رب العالمين)، أي مالك أمورهم وسيدهم[83]. وذكر أبو حيان بأن مجيء لفظ (العالمين)، تنبيه لفرعون على الوصف الذي كان يدّعيه، وأن ما يقوله باطل ولا صحة له[84].

لقد جاء التعبير ب (العالمين) مناسباً مع ما قبله من كلام وادعاء فرعون، إذ كان الرد بأن الله تعالى هو رب العالمين، أي جميع الناس بدون استثناء، ولا رب سواه، فصفة العالمين تشمل الكل من فرعون وقومه، إلى باقي البشرية التي مضت والقادمة.

المبحث الثاني: دلالة أبنية صيغة المبالغة عند ابن عاشور من سورة النساء إلى سورة الأنفال وأثرها الصرفي في التفسير

المطلب الأول: أبنية صيغ المبالغة

يقصد بالمبالغة في اسم الفاعل: "صفة تفيد التكثير في حدث اسم الفاعل، وليست على صيغته"[85]. وجاء كذلك في تعريفها: "صيغة محولة من اسم الفاعل لفعل ثلاثي متعدٍ، يراد بها المبالغة والتكثير في وصف الحدث"[86].

بعد ذكر ما عرفه أهل العلم لصيغة المبالغة، يمكننا تعريفها بـ: صيغة اشتقت من الفعل الثلاثي فيها دلالة على المبالغة في وصف أمر ما، وتأكيد المعنى.

المبالغة من اسم الفاعل: "أَجْرَوا اسمَ الفاعل إذا أرَادوا أن يُبَالِغوا في الأمر مَجْراه إذا كانَ على بِناءِ فَاعل، لأَنه يُرِيد به ما أَرَادَ بِفَاعِل مِن إِيقَاعِ الفِعل، إلاَّ أَنَّه يُرِيدُ أن يُحدِّث عن المُبَالَغة"[87].

وفي الحديث عن المبالغة، قال ابن جني: "لا بد أن تترك موضعًا إلى موضع؛ إما لفظًا إلى لفظ، وإما جنسًا إلى جنس، فاللفظ كقولك: عرّاض، فهذا قد تركت فيه لفظ عريض، فعرَّاض إذًا أبلغ من عريض، وكذلك: رجل حسَّان ووضَّاء[88]. وبهذا القول، فإن صيغة المبالغة تم تحويلها من اسم الفاعل إلى هذا الشكل، والسبب في ذلك، أنهم أرادوا من اسم الفاعل الدلالة على الفعل ووصفه بما فيه معنى المبالغة دون النظر إلى من قام بالفعل. و"فَعِيل وفُعَال" كلاهما من أبنية المبالغة، فإذا أرادوا الزيادة في المبالغة ضعّفوا العين فقالوا: "كُرّام، وحسّان، ووضَّاء" وهم يريدون: "كريما، وحسنا، ووضيئا"[89].

---

[81] سورة الأعراف، آية 104.

[82] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج38/9.

[83] انظر، الألوسي، **روح المعاني**،ج19/5.

[84] انظر، أبو حيان، **البحر المحيط**، ج127/5.

[85] قباوة، فخر الدين، **تصريف الأسماء والأفعال**، 153.

[86] عطية، محسن علي، **الواضح في القواعد النحوية**، 245.

[87] سيبويه، ج110/1.

[88] ابن جني، الخصائص، **الهيئة المصرية العامة للكتاب**، ط4، ج48/3.

[89] ابن جني، أبو الفتح عثمان، **المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، دار إحياء التراث القديم، 1954م، ج241/1.

إن مجيء قدير، عليم، رحيم، مبالغة في الفعل نفسه، وليس المراد الصفة[90]. وقال ابن عقيل:" يصاغ للكثرة؛ فعَّال ومِفعَال وفَعُول وفَعْيل وفَعْل، فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل، وإعمال الثلاثة الأول أكثر من إعمال فَعيل، وفَعْل وإعمال فعيل أكثر من إعمال فعل"[91].

إن أوزان صيغ المبالغة فيها دلالة على المبالغة في الفعل ذاته، وليس الوقوف على الصفة نفسها ودلالتها، وتختلف قوة كل وزن عن غيره من الأوزان، ومنها يستعمل عند العرب أكثر من غيره، وتعمل هذه الصيغة عمل فعلها. قال السيوطي: "وَقد سقتها فِي الْمَتْن على ترتيبها فِي الْعَمَل؛ فأكثرها فعّال، ثمَّ فَعُول، ومِفعَال، ثمَّ فَعيل ثمَّ فَعْل"[92]. وذكر الحملاوي أوزان صيغ المبالغة، فقال:" وهى فَعَّال: بتشديد العين، كأَكَّال وشرَّاب، ومِفعال: كمِنحار، وفَعُول: كغَفُور، وفَعِيل: كسميع، وفَعِل: بفتح الفاء وكسر العين كحذِرٍ "[93].

وهناك صيغ مبالغة قل استعمالها، مثل: فِعِّيل، فَعَّالة، فاعول، فُعلة، مِفعِيل، ولا تعمل هذه الأوزان عمل الباقي[94]. ووردت بعض الأوزان من غير الثلاثي، مثل: درَّاك من أدرك، نذير من أنذر، مِعطاء من أعطى، معوان من أعان، و زهوق من أزهق[95].

وجاء في صياغة المبالغة من اسم الفاعل: "ولا تصاغ في الغالب إلا من مصدر فعل ثلاثي متصرف، متعد، ما عدا صيغة "فَعَّال"؛ فتصاغ من مصدر الثلاثي اللازم والمتعدي"[96]. وبالنسبة لعمل صيغ المبالغة؛ فإنها تعمل عمل اسم الفاعل بنفس شروطه[97]. وقد بين ابن يعيش صيغ المبالغة وعملها، فقال: "وتلك الأسماء "فَعُولٌ"، و"فَعالٌ"، و"مِفْعالٌ"، و"فَعِلٌ"، و"فَعِيلٌ"؛ فجميعُ هذه الأسماء تعمل عمل "فاعِل"، وحكمُها في العمل حكم "فاعِل" من التقديم، والتأخير، والإظهار، والإضمار "[98].

وجاء في معنى المبالغة: "المبالغة تأتي من إفادة الأوزان تكرار معناها، بحيث يصبح هذا المعنى للمتصف به عادة دائبة له تتكرر كثيراً"[99].

مبالغة اسم الفاعل من الأسماء المشتقة حملًا لها على اسم الفاعل إذ تُجرى مجراه، فصيغ المبالغة تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل، لكن بزيادة ومبالغة، والفارق بين اسم الفاعل وصيغ مبالغة؛ اسم الفاعل يكمن في كم الصفة الدّال عليها كلّ منهما، وبذلك تكون الغاية من تحويل اسم الفاعل إلى إحدى صيغ المبالغة، إظهار هذه الصفة إظهارًا أشدَّ وضوحًا منها في اسم الفاعل[100].

إن صيغ المبالغة فيها دلالة أقوى وأعمق من غيرها على المبالغة في الصفة نفسها، فدلالة اسم الفاعل إن دلت على صفة، لا تحمل نفس الدلالة في صيغ المبالغة، فبالمبالغة زيادة في الصفة، وإظهار المبالغة فيها بخلاف اسم الفاعل.

المطلب الثاني: دلالة صيغة المبالغة عند ابن عاشور وأثرها الصرفي في التفسير

وقد وردت العديد من أمثلة المبالغة في السور المحددة للدراسة، ومن هذه الأمثلة:

---

(90) انظر، سيبويه، **الكتاب**، ج115/1.

(91) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج111/3.

(92) السيوطي، **همع الهوامع**، 75/3، انظر، عيد، محمد، **النحو المصفى**، مكتبة الشباب، د.ط، د.ت، ج663/1.

(93) الحملاوي، شذا **العرف**، ج62/1، انظر، عباس، حسن، **النحو الوافي**، ج258/3-259، بيطار، عاصم، **النحو والصرف**، 370.

(94) انظر، الدقر، عبدالغني، ج145/2.

(95) انظر، النادري، محمد أسعد، **نحو اللغة العربية**، المكتبة العربية، صيدا، ط2، 1997م، 142.

(96) النجار، محمد، ضياء **السالك إلى أوضح المسالك**، ج16/3.

(97) انظر، الجارم، علي، أمين، مصطفى، **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية**، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، ج256/2.

(98) ابن يعيش، أبو الفداء يعيش بن علي، **شرح المفصل للزمخشري**، تقديم: د.إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، ج88/4.

(99) عيد، محمد، **النحو المصفى**، 662/1.

(100) انظر، الغلاييني، مصطفى بن محمد، **جامعُ الدروس العربية**، المكتبة العصرية بيروت، ط28، 1993م، ج193/1.

- **قال تعالى: ﴿إِن يَعلَمِ اللَّـهُ في قُلوبِكُم خَيرًا يُؤتِكُم خَيرًا مِمّا أُخِذَ مِنكُم وَيَغفِر لَكُم وَاللَّـهُ غَفورٌ رحيم﴾**[101].

قال ابن عاشور: "فمثال المبالغة وهو غفور المقتضي قوة المغفرة وكثرتها، مستعمل فيهما باعتبار كثرة المخاطبين وعظم المغفرة لكل واحد منهم"[102]. بين ابن عاشور أن التعبير بـــ (غفور)، دلالة على شدة المغفرة، وأن الله شديد الغفران، وكذلك رحيم بعباده، فيغفر لمن أذنب وتاب عن ذنبه، وهو وحده يعلم ما في نفوس عباده، فيكون بذلك كل من غفور، ورحيم صيغة مبالغة، أريد بها شدة، وعظمة المغفرة والرحمة من الله تعالى بعباده.

- **قال تعالى: ﴿فَأَعرِض عَنهُم وَعِظهُم وَقُل لَهُم فِي أَنفُسِهِم قَولًا بَلِيغًا﴾**[103].

ذكر ابن عاشور بأن (البليغ) فعيل، وهي بمعنى بالغ بلوغاً شديداً بقوة، أي: بالغاً إلى نفوسهم متغلغلاً فيها[104]. وذكر الزمخشري، بأن المعنى بالغ في نصحهم ووعظهم بالإنذار والتخفيف[105]. أما أبو حيان فقد ذكر أن القول البليغ هو: الزجر والردع، وجاء بليغاً يمعنى مؤثراً فيهم، أو أن يقول لهم قول يؤثر في نفوسهم، ويمنعهم عن تكرار ما فعلوه من قبل[106]. وبذلك قال الألوسي[107].

جاء لفظ (بليغ) على وزن فَعيل، وفيه من المبالغة والشدة التي لا توجد بصيغة أخرى، فقد أراد الله بيان أن هذا القول شديد وقوي، وبسبب قوته وشدته سيكون له الأثر في نفوس من يسمعه، فلو كانت الصيغة مجردة من المبالغة لما دلت على قوة في المعنى.

- **قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾**[108].

بين ابن عاشور بأن (سمَّاعون) يقصد بها كثير السمع؛ أي الاستماع لما قيل له، وجاء استعمال السمع هنا على حقيقته، أي أنهم يصغون إلى الكلام الكذب وهم يعرفون بأنه كذب[109]. وقال الزمخشري: "قابلون لما يفتريه الأحبار، ويفتعلونه من الكذب على الله وتحريف كتابه"[110].

تطرق ابن عاشور لبيان بأن سمَّاعون يراد بها كثرة السمع، وهي بذلك مبالغة في فعل السمع، فهم يسمعون الكلام ويعلمون بأنه كذب ويصدقونه. وقال أبو حيان: "وسماعون من صفات المبالغة، ولا يراد به حقيقة السماع، إلا إن كان للكذب مفعولاً لأجله، ويكون المعنى: إنهم سماعون منك أقوالك من أجل أن يكذبوا عليك، وينقلون حديثك"[111].

وذكر صيغة المبالغة أفاد حرصهم وإصرارهم على سماع الكلام مع علمهم بعدم صحته، وفي هذه الصيغة تأكيد لمعنى فعل السمع لديهم، والمبالغة في سماعهم لدرجة أنهم يسيرون خلف هذا الكلام، وهم متيقنون بأنه مخالف للصواب، فإن الله عز وجل وصف فعلهم وبالغ في وصفهم لتأكيد هذا الأمر.

---

[101] سورة الأنفال، آية 70.
[102] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج81/10.
[103] سورة النساء ، آية 63.
[104] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج108/5.
[105] انظر، الزمخشري، **الكشاف**، ج527/1.
[106] انظر، أبو حيان، **البحر المحيط**، ج691/3.
[107] انظر، الألوسي، روح المعاني، ج67/3.
[108] سورة المائدة، آية 41.
[109] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**،ج199/6.
[110] الزمخشري، **الكشاف**، ج633/1.
[111] أبو حيان، **البحر المحيط**،ج261/4.

- **قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾**[112].

قال ابن عاشور: "ونفي "ظلاَّم" بصيغة المبالغة لا يفيد إثبات ظلم غير قوي؛ لأن الصيغ لا مفاهيم لها، وجرت عادة العلماء، أن يجيبوا بأن المبالغة منصرفة إلى النفي كما جاء ذلك كثيراً في مثل هذا"[113]. وبعد ذلك بين ابن عاشور، بأنه من المحتمل أن يكون التعبير عن الظلم بصيغة المبالغة؛ للدلالة على كثرة أعداد الظلم بالنظر لتعدد الأفراد[114]. وقال الزمخشري: "وقيل: ظلاَّم للتكثير؛ لأجل العبيد، أو لأن العذاب من العظم بحيث لولا الاستحقاق لكان المعذب بمثله ظلاما بليغ الظلم متفاقمه"[115].

واكتفى أبو حيان ببيان المراد بالآية، بأن الله تعالى لا يظلمهم إذ عذَبهم لأنهم يستحقون العذاب بسبب كفرهم[116]. وبين الألوسي بأن الله تعالى لا يعذبهم دون سبب، إذ جاءت الآية لتنفي الظلم عن الله تعالى، فالعذاب كان قطعاً بسبب ذنوبهم[117].

جاءت صيغة المبالغة في (ظلاَّم)، للدلالة على التكثير والمبالغة سواء كان القصد نفي الظلم عن الله تعالى، أو بالنظر لأعداد العبيد، وهذا المعنى لا يمكن أن يدل عليه فعل الظلم نفسه، فصيغة المبالغة دلت على ثبوت هذه الصفة وتأكيدها، والمبالغة فيها.

- **قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾**[118].

بين ابن عاشور بأن (بصير) هنا صيغة مبالغة في المبصر، وتأتي هنا بمعنى عليم، أي أنه عز وجل يعلم بما يفعله الناس سواء أبصر الناس ما فعل غيرهم، أو لم يبصروا، وفي ذلك تحذير وإنذار بأن الله يعلم كل شيء، ولا يخفى عليه أي أمر من أمور عباده[119].

وبين أبو حيان، بأن الآية اختتمت بما يناسب ما جاء قبلها من قوله تعالى (عموا)، فجاء بذكر لفظ (بصير)، وبين كذلك بأن في ذلك تهديد ووعيد شديد[120].

التناسب بين خاتمة الآية وما جاء في بدايتها؛ إذ كان الحديث عن توبتهم، ومن ثم أصابهم الصم والعمى بكفرهم ومخالفة أمر الله تعالى، فجاء الرد على حالهم الظاهر بأن الله تعالى يبصر بكل ما يصدر منهم سواء كان فعلاً أو قولاً، وفي ذلك أيضاً وعيد لهم من الله تعالى، فالمبالغة بالفعل أو المصدر أصبحت كالصفة الثابتة التي لا تنفك عن صاحبها.

- **قال تعالى: ﴿لا تُدرِكُهُ الأَبصارُ وَهُوَ يُدرِكُ الأَبصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ﴾**[121].

ذكر ابن عاشور بأن (اللطيف) قد تكون صفة مشبهة، أو اسم فاعل يفيد المبالغة، فإن كان وصف من لطُف (بضم الطاء)؛ فبذلك يكون صفة مشبهة ودلت على صفة من صفات ذات الله، وتنزيهه عز وجل بأن تدرك الحواس ذاته وماهيته، وفي

---

[112] سورة الأنفال، آية 51.
[113] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج42/10.
[114] انظر، المرجع السابق.
[115] الزمخشري، **الكشاف**، ج229/2.
[116] انظر، أبو حيان، **البحر المحيط**، ج337/5.
[117] انظر، الألوسي، **روح المعاني**، ج214/5.
[118] سورة المائدة، آية 71.
[119] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج279/6.
[120] انظر، أبو حيان، **البحر المحيط**، ج328/4.
[121] سورة الأنعام، آية 103.

حال كان من لطَف (بفتح الطاء)؛ فهو من المبالغة بأن الله رفيق بعباده، ويحسن إلى مخلوقاته، وهي بذلك من صفات الأفعال لله تعالى[122].

توسع ابن عاشور كعادته ببيان أصل اللفظة ودلالتها، وذكر بأن (اللطيف) قد تكون صفة، أو مبالغة، والواقع هنا بأنها مبالغة أي من صفات الأفعال لله تعالى، فهو يرفق ويحسن لكل مخلوقاته، وعلى كلا الحالتين ففيها دلالة على صفة من صفات الله، سواء كانت صفة ذاتية، أو من صفات الأفعال له عز وجل.

- **قال تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**[123].

بين ابن عاشور أن (العليم) هو شديد العلم بكل ما في الكون من معلوم[124]. وقال أبو حيان: "نَاسَبَ ذِكْرُ صِفَةِ السَّمْعِ لِمَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمُحَاوَرَةُ، وَصِفَةِ الْعِلْمِ؛ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ، إِذْ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْوَعِيدِ والتهديد"[125]. وقال الألوسي في السميع العليم: "أي المبالغ في سماع كل مسموع، فيسمع هواجس كل ما يسكن في الملوين، الْعَلِيمُ أي المبالغ في العلم بكل معلوم من الأجناس المختلفة"[126].

عندما كان الحديث عن السماوات والأرض، وما يجري في الكون وللمخلوقات في الليل والنهار، كان لا بد أن تختم الآية ب(السميع العليم)؛ للدلالة على أن الله تعالى لا يخفى عليه شيء، ومحيط بكل ما يفعل مخلوقاته سواء في الليل، أو النهار، فهو عز وجل سميع وعالم بكل المحسوسات الموجودة في الكون، ومجيء صيغة المبالغة من باب التأكيد على علمه الشامل والواسع.

- **قال تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾**[127].

قال ابن عاشور: "فيكون وصف عليم تأكيداً لمعنى المبالغة؛ لأن وصف عليم الذي هو من أمثلة المبالغة للدلالة على قوة المعرفة بالسحر"[128].

لو عُبِر عن السحر بلفظ آخر غير لفظ (عليم) لما دلت على القوة في العلم بما يتعلق في السحر، فصيغة المبالغة أفادت القوة في العلم بالسحر، لذلك جاء وصف عليم بصيغة المبالغة دون التعبير عنها بصيغة أخرى، فأكدت بذلك على قدرة الله تعالى، وإحاطة علمه بالسحر وغيره.

- **قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ موسى إِلى قَومِهِ غَضبانَ أَسِفًا﴾**[129].

قال ابن عاشور: "صيغة مبالغة للأسف بالمد الذي هو اسم فاعل للذي حل به الأسف وهو الحزن الشديد، أي رجع غضبان من عصيان قومه حزيناً على فساد أحوالهم"[130].

وذكر الزمخشري بأن أسف بمعنى شديد الغضب، أو بمعنى الحزين[131]. وقال أبو حيان: "أَسِفاً مِنْ أَسِفَ فَهُوَ أَسِفٌ، كَمَا تقول فَرِقَ فَهُوَ فَرِقٌ؛ يَدلُّ على ثبوت الوصف"[132].

---

[122] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج417/7.
[123] سورة الأنعام، آية 13.
[124] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج156/7.
[125] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج449/4.
[126] الألوسي، **روح المعاني**، ج104/4.
[127] سورة الأعراف، آية 112.
[128] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج45/9.
[129] سورة الأعراف، آية 150.
[130] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج114/9.
[131] انظر، الزمخشري، **الكشاف**، ج160/2.
[132] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج180/5.

ووضح ابن عاشور بأن (أسِفاً) صيغة مبالغة، يدل على الحزن الشديد، وهذا وصف لحالة موسى عليه السلام عندما رجع إلى قومه بسبب تمردهم وعصيانهم.

إن وصف موسى عليه السلام عند رجوعه بالغضب والحزن تناسب مع الحال الذي أمامه، إذ أصابه الحزن والغضب لما رآه من قومه، وحزنه كذلك على فسادهم، فالمبالغة في هذا الوصف أكدّ ثبوت هذه الصفة لديه، وهذا لا يعني بأن هذه الصفة ملازمة له، ومن صفاته الدائمة، بل ثبتت الصفة عنه في هذه الحالة.

- **قال تعالى: ﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾**[133].

ذكر ابن عاشور بأن (صِدّيقة) صيغة مبالغة، أي مبالغة في الصدق، وبين بأن الأصل أن تكون هذه الصفة مشتقة من الثلاثي المجرد، وذكر قول آخر بأن تكون مبالغة في التصديق وعلى هذا تكون الصفة مشتقة من الرباعي[134].

وضع ابن عاشور احتمالين لصفة (صدّيقة)؛ فقد تكون مشتقة من ثلاثي؛ أي مبالغة في الصدق، أو من الرباعي؛ فتكون مبالغة منها في التصديق.

قال أبو حيان: "هذا البناء مِنْ أبنية المبالغة، والأظهر أنه من الثلاثي المجرد، إذ بناء هذا التركيب منه: سِكِّيتٌ وَسِكِّيرٌ"[135].

قال الألوسي: "والصيغة كيفما كانت للمبالغة– كشريب ورجح كونها من الصدق بأن القياس في صيغ المبالغة الأخذ من الثلاثي، لكن ما حكي ربما يؤيد أنها من المضاعف"[136].

إن القصد من ذكر لفظ (صِدّيقة) بهذه الصيغة دلالة على كثرة الصدق، وتأكيد هذا المعنى والمبالغة فيه، إن كان من فعل ثلاثي أو رباعي فالغاية واضحة للتعبير بهذه الصيغة دون غيرها من الصيغ.

- **قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾**[137].

(الجبَّار) هو القوي، وبين ابن عاشور بأنه مشتق من الجبر بمعنى الإلزام، وكان الحديث هنا عن القوم الذين سكنوا الأرض وهم الكنعانيون، والعمالقة، وغيرهم من الأقوام[138].

قال الزمخشري: "الجبَّار «فَعَّال» من جبره على الأمر، بمعنى أجبره عليه وهو العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد"[139].

وقف المفسرون على أصل صفة (جبّار)، وأنها من جبر بمعنى الإلزام على أمر ما، وصيغة المبالغة هنا واضحة في تأكيد على أن القوم كانوا جبَّارين، أقوياء، يجبرون الناس على فعل ما يريدونه، فلو اكتفى بذكر فيها قوماً أقوياء لما شكّل لهم هذا الخوف، فقد يكون ممن مع موسى عليه السلام ذو قوة، لكن خوفهم كان لمعرفتهم بأن هؤلاء الأقوام جبّارين، عمالقة، قوتهم تطغى على قوة قومه، فبرروا لأنفسهم عدم المضي معه عليه السلام.

- **قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾**[140].

---

[133] سورة المائدة، آية 75.
[134] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج286/6.
[135] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج332/4.
[136] الألوسي، **روح المعاني**، ج373/3.
[137] سورة المائدة، آية 22.
[138] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج163/6.
[139] الزمخشري، **الكشاف**، ج620/1.
[140] سورة الأنعام، آية 125.

ذكر ابن عاشور بأن حرج بكسر الراء هي صفة مشبهة، من حرج الشيء حرجاً، وهي بمعنى الضيق الشديد، وبذلك قرأ نافع، وعاصم، وأبو جعفر، وإن كانت (بفتح الراء) كما قرأها الباقون فهي من باب الوصف بالمصدر للمبالغة، وجاء التعبير بالحرج بعد الضيق للدلالة على شدة الضيق الموجودة في لفظ حرج[141].

قال ابن الجزري في قراءة (حرجاً): "فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَأَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا"[142].

لو تم الاكتفاء بلفظ ضيّق دون (حَرَجَ) لما أعطى معنى المبالغة في الضيق، إذ أكدّ الله عز وجل بأن ما يشعر به الشخص في صدره لا يقتصر على الضيق أو التعب، بل الشدة والمبالغة في الضيق، وجميع الألفاظ التي جاءت في الآية تناسبت مع وصف حال من ضلّ عن أمر الله، والحالة التي هو عليها من ضعف وتعب.

المبحث الثالث: دلالة أبنية اسم الآلة عند ابن عاشور من سورة النساء إلى سورة الأنفال وأثرها الصرفي في التفسير

المطلب الأول: أبنية اسم الآلة

اسم الآلة: "اسم مشتقّ من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل"[143].

وعُرف كذلك بأنه: "اسمٌ يؤخذ غالباً من الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي؛ للدَّلالة على أداةٍ يكونُ بها الفعل كمِبْرَدٍ ومِنشارٍ ومِكنَسَةٍ"[144].

وقال عبد الغني الدقر في معنى اسم الآلة: "هو لفظٌ مُشْتَقٌ دَالٌّ على أدَاةٍ تُعِين الفَاعلَ في تَحْصِيل الفِعل، ولا تُصاغُ إلاَّ مِنَ الثلاثي المبني للمعلوم المُتَعدّي"[145].

بعد الوقوف على تعريف اسم الآلة عند العلماء، يمكن أن نخرج بأن اسم الآلة هو: اسم يدل على أداة ما، مشتق من الفعل الثلاثي المجرد، مثل: مِفتاح، مقص، مكنسة...

قال سيبويه: "وقد يجيء على مفعالٍ نحو: مقراضٍ، ومفتاحٍ، ومصباحٍ. وقالوا: المفتح كما قالوا: المخرز، وقالوا: المسرجة كما قالوا: المكسحة"[146].

وقال السيوطي: "بِنَاء الْآلَة مطرد (على مفعل) بِكَسْر الْمِيم وَفتح الْعين (مفعال ومفعلة)، كَذَلِك كمشفر ومجدح ومفتاح ومنقاش ومكسحة (المفعل)، بِضَمَّتَيْنِ (المفعل) بِفَتْحَتَيْنِ (المفعال) بِالْكَسْرِ"[147]. وذكر ابن الحاجب بأن اسم الآلة على مفعل، ومفعال، ومفعلة، مثل: محلب، مفتاح، مكسحة[148].

وقد يأتي اسم الآلة من الثلاثي المجرد اللازم، مثل: مصباح، معراج، مِدخنة، وقد يكون كذلك من الأسماء الجامدة، مثل: مِملحة، مِقلمة[149]. قال السراج: "أما اسم الآلة غير المشتق فلا ضابط لأوزانه، وذلك كالقدوم والسكين والفأس والساطور"[150].

---

[141] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج8. أ/59.

[142] ابن الجزري، شمس الدين، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي الضباع،المطبعة التجارية الكبرى، ج262/2.

[143] أبو الفداء، عماد الدين، **الكناش في فني النحو والصرف**، تحقيق: رياض الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، ج354/1.

[144] الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ج204/1.

[145] الدقر، **معجم القواعد العربية**، ج38/1.

[146] سيبويه، **الكتاب**، ج95/4.

[147] السيوطي، **همع الهوامع**، ج327/3، انظر، ابن الأثير، مجد الدين، **البديع في علم العربية**، تحقيق: فتحي أحمد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1420م، ج467/2.

[148] انظر، ابن الحاجب، **الشافية في علم التصريف**، ج31/1.

[149] انظر، الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ج204/1-205.

[150] السراج، **اللباب في قواعد اللغة والأدب**، ج62/1، انظر، النادري، **نحو اللغة العربية**، 186.

وبعد نقل ما قاله أهل العلم عن أوزان اســـم الآلة، فإن هذه الأوزان هي: مَفعل، مِفعل، مفعال، مفعلة، مَفَعل، مُفعُل، هذه أوازن اسم الآلة من الثلاثي المجرد، وهناك من الأوزان ما هو سماعي لا ضابط له.

قال الأفغاني: "وهناك صيغ أُخرى تدل على الآلة كاسم الفاعل ومبالغته مثل: كابِح "فرام" صفَّالة وجرَّافة وسحَّاب، و"فِعال"، مثل: ضِماد، وحِزام، "وفاعول" مثل ساطور، "وفَعول" مثل "قَدوم" وغيرها"[151]. ومما شذ عن أوزان اسم الآلة، مثل: مُنخُل، مُدهُن، مُكحُلة[152]. وقد يصاغ اسم الآلة من الرباعي المجرد على وزن (فعلال)، مثل: غِربال، تِلفاز[153].

هناك أوزان أقرها المحدثون؛ لشيوعها، منها[154]:

1. فعّالة: مثل: غسالة، ثلاجة، كماشة، سماعة، شواية.
2. فَاعِلة: مثل: حاسبة، رافعة، ضاغطة، كابسة، كاتبة.
3. فاعول: مثل: ساطور، جاروف، ناعور، صاقور.
4. فِعَال: مثل: حِزام، قناع، لجام، خمار.
5. فَعَّال: مثل: جَرّار، طَبَّاخ، قذاف.

المطلب الثاني: دلالة اسم الآلة عند ابن عاشور وأثرها الصرفي في التفسير

لم يكن لاسم الآلة الورود الكثير في السور المحددة في الدراسة، فقد كان وروده ضئيلاً، ومن هذه الأمثلة:

- **قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّـهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾**[155].

قال ابن عاشور: "لا يظلم ظلماً مقدراً بمثقال ذرة، والمثقال ما يظهر به الثقل، فلذلك صيغ على وزن اسم الآلة، والمراد به المقدار"[156].

علق ابن عاشور على دلالة اللفظ (مثقال) بأن المراد هو المقدار، وكانت صياغته على وزن اسم الآلة.

أما أبو حيان فتطرق للحديث عن وزن مثقال وهو (مفعال) وهو من الثقل، وأن المثقال وزن كل شـــيء، ولا يقتصـــر على الدينار فقط[157].

إن مثقال هنا جاءت للدلالة على اسم آلة وهو مقدار، يقاس به وزن الشيء، وأضيف هذا اللفظ إلى (ذرة) والغاية من ذلك بأن الله تعالى لا يظلم أحداً بأي شـــكل قل أو كثر، كان من الممكن القول بأن الله لا يظلم أحداً لكن هذا التعبير لا يؤدي المعنى المراد؛ إذ ينفي ظلم الله لعباده فقط، أما ما جاء بهذه الآية باســـم الآلة وإضـــافة ذرة إليه أعطى قوة للمعنى والدلالة؛ إذ نفى الظلم الكثير والقليل.

- **قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾**[158].

---

[151] الأفغاني، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، ج213/1.

[152] انظر، العنزي، عبدالله بن يوسف، **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، مؤسسة الريان، بيروت، ط3، 2007م، ج159/1.

[153] انظر، قباوة، فخر الدين، **تصريف الأسماء والأفعال**، 174.

[154] الفرطوسي، صلاح مهدي صلاح، شلاش، هاشم، **المهذب في علم التصريف**، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 2011م، 275.

[155] سورة النساء، آية 40.

[156] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج55/5.

[157] انظر، أبو حيان، **البحر المحيط**، ج641/3.

[158] سورة الأنعام، آية 7.

بيّن ابن عاشور أن (قِرطاس) الفصيح منها بالكسر، وهي اسم للصحيفة التي يكتب عليها وتكون من رق وبردى، وذكر بأنه لم ينقل بأنه معرَّب من أي لغة أخرى، وفي حال قيل بأنه اسم معرَّب فقد يكون عن الرومية[159].

لقد ذكر ابن عاشور وغيره من المفسرين بأن (قرطاس) اسم معرَّب أعجمي، لكن نبه ابن عاشور بأنه لم ينقل عن أحد هذا الأمر، وفي حال صح وكان معرَّباً فقد يكون عن اللغة الرومية، وهذا يدل على عناية ابن عاشور واهتمامه باللفظة، وأصلها، وإن كان أصلها عربية، أو مأخوذة من لغة أخرى.

- **قال تعالى: ﴿فَإِنِ استَطَعتَ أَن تَبتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرضِ أَو سُلَّمًا فِي السَّماءِ فَتَأتِيَهُم بِآيَةٍ ﴾**[160].

قال ابن عاشور: "بضم ففتح مع تشديد اللام- آلة للارتقاء تتخذ من حبلين غليظين متوازيين تصل بينهما أعواد أو حبال أخرى متفرقة في عرض الفضاء الذي بين الحبلين من مساحة ما بين كل من تلك الأعواد بمقدار ما يرفع المرتقي إحدى رجليه إلى العود الذي فوق ذلك"[161].

فصل ابن عاشور ببيان معنى (السُّلّم) وأنه عبارة عن آلة، وذكر صفة هذه الآلة، إن التعبير بهذا اللفظ يدل على تعجيز الأمر، وصعوبته، سواء بعمل نفق في الأرض، أو سلم للسماء، وهذا من باب طمأنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنهم لن يستطيعوا إيذاءه، ولا ينتظر إيمانهم، حتى لو أصروا على كفرهم.

- **قال تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفاتِحُ الغَيبِ لا يَعلَمُها إِلّا هُوَ﴾**[162].

ذكر ابن عاشور بأن مفاتح هي جمع مفتح؛ أي مفتاح وهو الآلة التي تستعمل لفتح ما هو مغلق[163]. وفي تعليقه على التعبير بـ (مفاتح الغيب) قال: "استعارة تخييلية تبني على مكنية بأن شبهت الأمور المغيبة عن الناس بالمتاع النفيس الذي يدخر بالمخازن والخزائن المستوثق عليها بأقفال، بحيث لا يعلم ما فيها إلا الذي بيده مفاتحها"[164].

وضح ابن عاشور بأن (مفتاح) اسم آلة يتم استعمالها لفتح كل ما هو مغلق، إن ذكر لفظ مفاتح مع الغيب تشعر القارئ كأن هناك باباً، أو صندوقاً مغلقاً ولا يمكن لأي شخص فتحه، إلا من كان معه مفتاح ليخرج ما في الصندوق، فمن كان معه المفتاح يحرص الحرص الكبير على عدم إضاعته والحفاظ على ما هو داخل الصندوق، وهذه الصورة تؤكد بأن علم الغيب لا يعلمه أحد من البشر، وهو علم يختص به الله عز وجل.

وفي دلالة التعبير بهذا اللفظ قال الزمخشري:" فأراد أنه هو المتوصل إلى المغيبات وحده لا يتوصل إليها غيره كمن عنده مفاتح أقفال المخازن ويعلم فتحها، فهو المتوصل إلى ما في المخازن"[165].

ذكر الحلبي ثلاثة أقوال في (مفاتح) الأول: أنه جمع مِفتح بكسر الميم، وهو الآلة التي يفتح بها الشيء المغلق، والثاني: جمع مَفتح بالفتح، وهو بذلك بمعنى مكان، والثالث: أنه جمع مفتاح، وهي الآلة، وضعف الاحتمال الثالث[166].

- **قال تعالى: ﴿وَلا يَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ وَكَذلِكَ نَجزِي المُجرِمينَ﴾**[167].

---

[159] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج141/7.
[160] سورة الأنعام، آية 35.
[161] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج204/7.
[162] سورة الأنعام، آية 59.
[163] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج270/7.
[164] المرجع السابق، ج270/7.
[165] الزمخشري، **الكشاف**، ج31/2.
[166] انظر، السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ج659/4.
[167] سورة الأعراف، آية 40.

بين ابن عاشور بأن الخياط هو المِخيط، بكسر الميم، وهي عبارة عن آلة خياطة، وعلق على وزن الخياط وهو (فعال) بأنه مرادف لوزن (مفعل) الذي يدل على اسم الآلة، مثل: لحاف ملحف[168].

تطرق ابن عاشور للحديث عن وزن (الخياط) وأنه عبارة عن آلة تستخدم للخياطة، ووضح بأن وزن (فِعال) مرادف لوزن (مفعل)، وهو الوزن الذي يبنى منه اسم الآلة.

إن مجيء التركيب (سَمّ الخياط) أعطى دلالة لا يمكن استبدالها بأي عبارة أخرى، وما فيها من دلالة على أن دخول الكافرين الجنة أمر محال وليس بسهل، كما يستحيل دخول الجمل من خرم الإبرة وهو ثقب الإبرة الصغيرة، وهذا الأمر لا يمكن حدوثه بأي شكل، ولا يتوقعه عقل إنسان، فلو دخل الجمل من ثقب الإبرة يدخل الكافر إلى الجنة، ولو كان التعبير بلفظ آخر، مثل لا يدخلون الجنة أبداً لشك البعض باحتمالية دخولهم.

- **قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾**[169].

عرف ابن عاشور القلائد بأنها ضفائر مصنوعة من الصوف أو الوبر، يربط فيها نعلان، أو من لحاء الشجرة، ويقومون بوضعها في أعناق الهدي كما تضع النساء القلادة، والهدف من ذلك حتى لا يتم الاعتداء عليها أو وقوع أي سوء، وإن عطف القلائد على الهدي من باب التشديد في احترامه فلا يعتدي أحد على القلائد، ولا على الهدي نفسه[170].

بين الزمخشري بأن القلائد جمع قلادة، وهي ما يتم وضعه على الهدي من لحاء شجر، أو نعل، أو عروة[171]. وكذلك ذكر الحلبي وبين بأن القلائد قد تكون حقيقة[172].

- **قال تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾**[173].

قال ابن عاشور: "والأسلحة جمع سلاح، وهو اسم جنس لآلة الحرب كلها من الحديد، وهي السيف والرمح والنبل والحربة، وليس الدرع ولا الخوذة ولا الترس بسلاح، وهو يذكر ويؤنث"[174]. وذكر الحلبي بأن السلاح هو ما يُقاتل به، وجمع السلاح أسلحة[175].

إن السلاح عبارة عن آلة يتم استعمالها في الحرب، مثل: الرمح، السيف، الدرع، ودلالة السلاح واضحة في أنه اسم آلة الحرب، وقد بين ابن عاشور بأنه يذكر ويؤنث، وكان الحديث هنا عن صلاة الخوف، وكيفية أداء المسلمين للصلاة، ووضعهم للسلاح أثناء صلاتهم.

- **قال تعالى: ﴿ فَأَوفُوا الكَيلَ وَالميزانَ وَلا تَبخَسُوا النّاسَ أَشياءَهُم﴾**[176].

بين ابن عاشور بأن الكيل مصدر وهو المكيال، ويطلق على الشيء الذي يُكال به[177].

وقال الرازي: "أَرَادَ بِالْكَيْلِ آلَةَ الْكَيْلِ وَهُوَ الْمِكْيَالُ أَوْ يُسَمَّى مَا يُكَالُ بِهِ بِالْكَيْلِ"[178].

---

[168] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج8.ب/127-128.
[169] سورة المائدة، آية 2.
[170] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج82/6.
[171] انظر، الزمخشري، **الكشاف**، ج601/1.
[172] انظر، السمين الحلبي، **الدر المصون**، ج186/4.
[173] سورة النساء، آية 102.
[174] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج187/5.
[175] انظر، الحلبي، **الدر المصون**، ج84/4.
[176] سورة الأعراف، آية 85.
[177] انظر، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج8. ب/244.
[178] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج313/14.

إن الكيل هنا جاء مصـــدر لكنه دل على الآلة التي يُكال بها، وهي المكيال، وجاء الحديث عن الكيل والميزان؛ لانتشـــار الغش والتلاعب في الوزن عند البيع، فجاء بأمر الإيفاء بالكيل والميزان، وعدم التلاعب بالناس، واستغلالهم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:

1. اهتمام ابن عاشور بالجانب الصرفي للكلمة، وأثر الدلالة الصرفية في التفسير، إذ كان تفسيره تطبيقاً عملياً لما يعرفه من علم الصرف واللغة.
2. اعتماد ابن عاشور على كلام العرب، واللغة، وأقوال من سبقه من المفسرين، وأهل الصرف.
3. الثبوت في الصفة المشبهة أمرُ نسبي يختلف حسب السياق.
4. أظهرت الدراسة بعضاً من الألفاظ المفردة في القرآن، مثل: لفظ (سُلّم) في سورة الأنعام، لفظ (الخياط) في سورة الأعراف، وفي سورة المائدة (القلائد).
5. أوضحت الدراسة أن اسم الآلة كان وروده بشكل ضئيل في السور المحددة بخلاف غيرها من المشتقات.
6. توسع ابن عاشور في بيان الدلالة الصرفية مقارنةً ببقية المفسرين.
7. دور السياق والقرائن في تحديد دلالة اللفظة إن كانت صيغة مبالغة، أو صفة مشبهة.
8. أثر الأوزان الصرفية على تفسير الآيات.
9. دلالة صيغة المبالغة على قوة الفعل، والتأكيد عليه، والمبالغة في معنى الفعل.

ثانياً: التوصيات:

توصي هذه الدراسة بالآتي:

1. دراسة الدلالة الصرفية عند ابن عاشور في سور أخرى غير التي اختصت بها هذه الدراسة.
2. العمل على دراسة المفردة القرآنية والتراكيب، ومدلولاتها، ودور الدلالة الصرفية في بيان معنى الآيات.
3. دراسة دور المفسرين في توجيه الدلالة الصرفية، وأثرها في التفسير.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم، حمدي بدر الدين، (د.ت)، *معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم*، (د.ط)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

ابن الأثير، مجد الدين، (1420هـ)، *البديع في علم العربية*، تحقيق: فتحي أحمد، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الألوسي، شهاب الدين، (1415هـ)، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، تحقيق: علي عطية، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، (1420هـ)، *البحر المحيط في التفسير*، تحقيق: صدقي محمد جميل، (د.ط)، بيروت: دار الفكر.

بالمر، ف. ر، (1995م)، *علم الدلالة إطار جديد*، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، (د.ط)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بيرجيرو، (1988م)، *علم الدلالة*، ترجمة: منذر عياشي، ط1، (د.م)، دار طلاس للدراسات والترجمة.

بيطار، عاصم، (2004م)، *النحو والصرف*، ط9، دمشق: جامعة دمشق.

الجارم، علي، أمين، مصطفى، (د.ت)، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، (د.ط)، (د.م)، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر.

الجبور، محمود رمضان، (2009م)، *محاضرات في علم الصرف*، ط1، إربد: المركز القومي للنشر.

الجرجاني، علي بن محمد، (1983م)، *التعريفات*، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، شمس الدين، (د.ت)، *النشر في القراءات العشر*، تحقيق: علي الضباع، (د.ط)، (د.م)، المطبعة التجارية الكبرى.

الجنابي، أحمد جاسم، (1983م)، رؤية جديدة في مفهوم علم الدلالة، *مجلة معهد البحوث والدراسات العربية*، (العدد 13).

ابن جني، أبو الفتح عثمان، (د.ت)، *الخصائص*، ط4، (د.م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1954م)، *المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني*، (د.ط)، (د.م)، دار إحياء التراث القديم.

الحاج عبدالله، محمد باخير، (2011م)، عوامل التغيير الدلالي في اللغة العربية بين القديم والحديث، *مجلة التجديد*، المجلد15 ، (العدد 29).

ابن الحاجب، عثمان بن عمر، (1995م)، *الشافية في علم التصريف*، تحقيق: محمد حسن أحمد العثمان، ط1، مكة المكرمة: المكتبة المكية.

حسن، عباس، (د.ت)، *النحو الوافي*، ط15، (د.م)، دار المعارف.

الحمد، محمد بن إبراهيم، (1429هـ)، *التقريب لتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور*، (د.ط). (د.م)، دار ابن خزيمة.

الحملاوي، أحمد بن محمد، (د.ت)، *شذا العرف في فن الصرف*، تحقيق: نصر الله عبدالرحمن، (د.ط)، الرياض: مكتبة الرشد.

ابن الخوجة، محمد الحبيب، (2008م)، *شيخ الاسلام الإمام الأكبر محمد الطاهر ابن عاشور*، (د.ط)، تونس: الدار العربية للكتاب.

ابن الخوجة، محمد الحبيب، (2004م)، *مقدمة مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور*، (د.ط)، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن السراج، محمد بن السري، (د.ت)، *الأصول في النحو*، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (د.ط)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الدقر، عبدالغني، (د.ت)، *معجم القواعد العربية*، (د.ط)، (د.م)، (د.ن).

الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي، (2002م)، *الأعلام*، ط15، (د.م)، دار العلم للملايين.

الزمخشري، محمود بن عمرو، (1407هـ)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ط3، بيروت: دار الكتاب العربي.

الزمخشري، محمود بن عمرو، (1993م)، *المفصل في صنعة الإعراب*، تحقيق: علي بو ملحم، ط1، بيروت: مكتبة الهلال.

السراج، محمد علي، (1983م)، *اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل*، راجعه: خير الدين باشا، ط1، دمشق: دار الفكر.

السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، (د.ت)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (د.ط)، دمشق: دار القلم.

سيبويه، عمرو بن عثمان، (1988م)، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي.
السيوطي، جلال الدين، (د.ت)، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (د.ط)، مصر: المكتبة التوقيفية.
الصحاري، سلمة بن مسلم، (1999م)، *الإبانة في اللغة العربية*، تحقيق: عبدالكريم خليفة، نصرت عبدالرحمن، صلاح جرار، محمد عواد، جاسر أبوصفية، ط1، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة.
ابن عاشور، محمد الطاهر، (1984م)، التحرير *والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)*، (د.ط)، تونس: الدار التونسية للنشر.
عبد الرازق، هارون، (2018م)، *عنوان الظرف في علم الصرف*، ط1، الكويت: مركز الراسخون.
العزة، موسى عبدالقادر، (2016م)، *النحو والصرف في اللغة العربية*، ط1، عمان: الجنادرية للنشر.
عطية، محسن علي، (2007م)، *الواضح في الفواعد النحوية والأبنية الصرفية*، ط1، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن، (1980م)، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، تحقيق: محمد محيي الدين، ط20، القاهرة: دار التراث.
عكاشة، محمود، (2011م)، التحليل *اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*، ط2، القاهرة: دار النشر للجامعات.
العنزي، عبدالله بن يوسف، (2007م)، *المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف*، ط3، بيروت: مؤسسة الريان.
عيد، محمد، (د.ت)، *النحو المصفى*، (د.ط)، (د.م)، مكتبة الشباب.
الغلاييني، مصطفى بن محمد، (1993م)، *جامع الدروس العربية*، ط28، بيروت: المكتبة العصرية.
ابن فارس، أحمد الرازي، (1979م)، *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام هارون، (د.ط)، (د.م)، دار الفكر.
أبو الفداء، عماد الدين، (2000)، *الكناش في فني النحو والصرف*، تحقيق: رياض الخوام، (د.ط)، بيروت: المكتبة العصرية.
الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، (د.ت)، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (د.ط)، (د.م)، دار ومكتبة الهلال.
الفرطوسي، صلاح مهدي وشلاش، هاشم، (2011م)، *المهذب في علم التصريف*، ط1، بيروت: مطابع بيروت الحديثة.
قباوة، فخر الدين، (1988م)، *تصريف الأسماء والأفعال*، ط2، بيروت: مكتبة المعارف.
قنبر، سهاد، (2020م)، منهج ابن عاشور في التعامل مع الدلالة الصرفية من خلال تفسيره التحرير والتنوير، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، المجلد 16، (العدد 2).
كحالة، عمر رضا، (1993م)، *معجم المؤلفين*، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
ابن مالك، محمد بن عبدالله، (1967م)، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، تحقيق: محمد بركات، (د.ط)، (د.م)، دار الكتاب العربي.
المبرد، محمد بن يزيد، (د.ت)، *المقتضب*، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، (د.ط)، بيروت: عالم الكتب.
محفوظ، محمد، (1994م)، *تراجم المؤلفين التونسيين*، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، *لسان العرب*، ط3، بيروت: دار صادر.
النادري، محمد أسعد، (1997م)، *نحو اللغة العربية*، ط2، صيدا: المكتبة العربية.
النجار، محمد عبد العزيز، (2001م)، *ضياء السالك إلى أوضح المسالك*، ط1، (د.م)، مؤسسة الرسالة.
نهر، هادي، (2007م)، *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي*، ط1، الأردن: دار الأمل للنشر.

ابن هشام، عبدالله بن يوسف، (د.ت)، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تحقيق: يوسف البقاعي، (د.ط)، (د.م)، دار الفكر للطباعة.

ابن يعيش، أبو الفداء يعيش بن علي، (2001م)، *شرح المفصل للزمخشري*، تقديم: د.إميل يعقوب، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

قائمة المراجع المرومنة:

Al-Qurʾān al-Karīm.

ʾAd Dqr, ʿBd ālghny. *Muʿjm Al Qwāʿd Al ʿRbyt*. (in Arabic). (w.e, w.d).

ʾAl 'Alusi, Sḥiḥab Aldīn, *Ruḥ ʾAlmāani fī Tafsir Al-Qurʾān Alʾazīm Walsabʾa ʾAlmatḥanī*. (in Arabic). Tḫqyq: Alī ʾAtya. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyaḥ, 1st ed. 1415 A.H).

ʾAl Farāhīdī, Al khalīl bin ʾAḥmād bin ʿMrw. *Kitāb Al-ʿAyn*. (in Arabic). Tḫqyq: Mahdī Al Makhzūmī, Dr. Ibrāhym Sāmrāʾy. (Bairut: Dār & Maktabat Al-Hilāl, w.d).

ʾAl Frṭwsy, Slāḫ Mhdī Wshlāsh Hāshm. *Al Mūhdhb Fī ʿEm At Tāṣryf*. (in Arabic). (Beirut: Maṭāb‘ Beirut Al Ḫādythh, 1st ed., 2011 AD).

ʾAl Ghlāyyny, Mūṣtfá Ibn Mḫmd. *Jamīʿ Ad Dūrws Al ʿRābyt*. (in Arabic). (Beirut: Al Mktbt Al ʿSryh, 28th ed., 1993 Ad).

ʾAl Ḫāj, ʿBdāllh Muḫāmmad Bākhyr. *ʿWāmīl At Tāghyyr Al Dal Lālī Fī Al Lūght Al ʿRbyt Byn Al Qādym Wālḫādyth*. (in Arabic). *Mājlt Al TajdDyd*, Al Mūjld 15, Al‘dd 29, 2011 AD).

ʾAl Ḫāmd, Muḫāmmad Ibn Ibrāhym. *At Tāqryb Ltfsyr Al Tahryr Wāltnwyr Lābn ʿĀshwr*. (in Arabic). (w.p, Dār Ibn Khzymh, w.e, 1429 AH).

ʾAl Ḫmlāwy, Aḫmd Ibn Mḫmd. *Shdhā Al ʿUrf Fī Fn Aṣ Ṣarf*. (in Arabic). Tḫqyq: Nṣr Allah ʿBdālrḫmn. (Riyadh: Mzktbt Al Rushd, w.e, w.d).

ʾAl Jabwr, Muhāmmad Rmḍān. *Mḫāḍrāt Fī ʿElm AṣṢrf*. (in Arabic). (Irbd: Al Mrkz Al Qwmī Llnshr, 1st ed., 2009 AD).

ʾAl Jārīm, ʿLy Amyn Mūṣtfá. *An Nḫw Al Wāḍḫ Fī Qwāʿd Al Lght Al ʿRbyt*. (in Arabic). (Al Dār Al Mṣryt Al Sau Wdyt Llṭbāʿt Wālnshr, w.e, w.p, w.d).

ʾAl Jnāby, Aḫmd Jāsm. *Rūʾyt Jdydt Fī Mfhwm ʿLm Ad Dlālt*. (in Arabic). (*Mājlt Mʿhd Al Bḫwth Wāldrāsāt Al ʿRbyt,* Alʿdd 13, 1983 AD).

ʾAl Jrjāny, ʿLī Ibn Mḫmd. *At Tʿryfāt*. (in Arabic). (Beirut: Dār Al Ktb Al ʿLmyh, 1st ed., 1983 AD).

ʾAl Mūbrd, Muḫāmmad Ibn Yāzyd, *Al Mūqtāḍb*. (in Arabic). Tḫqyq: Muḫammād ʿAbdulkhāliq. (Beirut: ʿĀlm Al Kūtb, w.e, w.d).

ʾAl ʾndlsy, Abū Ḫyān Muḫammad Ibn Yūsuf . *Al Bāḫr Al Mūḫyṭ Fī At Tāfsyr*. (in Arabic). Tḫqyq Ṣdqī Muḫammad Jmyl. (Beirut Dār Al Fkr, w.e, 1420 AH).

ʾAl ʿNzy, ʿAbdullah Ibn Yūsuf. *Al Mīnhāj Al Mukhtāṣr Fī ʿElmī An Nāḫw Wālṣārf*. (in Arabic). (Beirut: Mūʾsast Al Ryān, 3rd ed,. 2007 AD).

ʾAl ʿZāt, Mwsá ʿBdālqādr. *An Nāḫw Wālṣārf Fī Al Lūght Al ʿRābyt*. (in Arabic). (Ammān: Al Jnādryt Llnāshr, 1st ed., 2016 AD).

ʾAn Nādry, Muḫāmmad Asʿd. *Nāḫw Al Lūght Al ʿRābyt*. (in Arabic). (Saidā: Al Māktbt Al ʿRbyh, 2nd ed., 1997 AD).

ʾAṣ Ṣḫāry, Slāmt Ibn Mūslm. *Al Ibānt Fī Al Lūght Al ʿRabyt*. (in Arabic). Tḫqyq: ʿAbdulkarīm Khlyft, Nṣrt ʿBdālrḫmn, Ṣalāḫ Jarār, Muḫāmmad ʿWād, Jāsr Abwṣfyt. (Muscat: At Trāth Al Qwmī

Wālthqāfh, 1st ed., 1999 AD).

’As Smyn, Al Ḥālby Shīhāb Ad Dyn Aḥmd Ibn Yūsuf. *Al Dūr Al Māṣwn Fī ‘Lwm Al Kītāb Al Māknwn*. (in Arabic). Tḥqyq: Aḥmd Muḥammad Al Khrāṭ. (Damascus: Dār Al Qlm, w.e, w.d).

’As Srāj, Muḥammad ‘Ly. *Al Liblāb Fī Qwā‘d Al Lūght Wālāt Al ’dab Al Nhw Wālṣrf Wālblāght Wāl‘rwḍ Wāllght Wālmthl*. (in Arabic). Rāj‘h: Khyr Al Din Bāshā. (Damascus: Dār Al Fkr, 1st ed., 1983 AD).

’As Sywṭy, Jalāl Ad Dyn. *Ham‘a Al Hwāme‘ Fī Shārḥ Jām‘ Al Jawāme‘*. (in Arabic). Tḥqyq: ‘Bd Al Ḥmyd Hīndāwy. (Egypt: Mṣr Al Māktbt Al Tw Wqyfyh, w.e, w.d).

’Atya, Mūḥsn ‘Ly. *Al Wāḍḥ Fī Al Qwā‘d an Nāḥwyt Wāl’bnyt Al Sarfyt*. (in Arabic). (Ammān: Dār Al Mnāhīj Llnāshr Wāltwzy‘, 1st ed., 2007 AD).

’Az Zmkhshry, Mḥmwd Ibn ‘Mrw. *Al Kshāf ‘N Ḥqā’q Ghwāmḍ Al Ta Nzyl*. (in Arabic). (Beirut: Dār Al Ktāb Al ‘Rbī, 3rd ed., 1407 AH)

’Az Zmkhshry, Mḥmwd Ibn ‘Mrw. *Al Mfṣl Fī Ṣun‘t Al I‘rāb*. (in Arabic). Tḥqyq: ‘Lī Bw Mlḥm. (Beirut: Maktbt Al Hlāl, 1st ed., 1993 AD)

’Az Zrkly, Khyr Aḷ Dyn Ibn Maḥmwd Al Dmsh Shqy. *Al ’lām*. (in Arabic). (w.p, Dār Al ‘Elm Llmlāyyn, 15th ed., 2002 AD).

Abū Al Fīdā’, ‘Emād Ad Dyn. *Al Knāsh Fī Fnī Al Nāhw Wālṣārf*. (in Arabic). Tḥqyq: Ryāḍ Al Khwām. (Beirut: Al Māktbt Al ‘Ṣryh, w.e, 2000 AD)

An Njār, Muḥāmmad ‘Bd Al ‘Zyz. *Ḍīyā’ As Sālīk Ilá Awḍḥ Al* Msālik. (in Arabic). (Mu’sāst AlrSālh, 1st ed., 2001 AD).

‘Bd Ar Rāzq, Hārwn. *‘Nwān Al thārf Fī ‘ELm Al Ṣārf*. (in Arabic). (Kuwait: Markz Al Rāskh Khwn, 1st ed., 2018 AD).

Byrjyrw, *‘Lm Ad Dlālt*. (in Arabic). Tārjmt: Mndhr ‘Yāshy. (w.p, Dār Ṭlās Lldrāsāt Wāltrjmh, w.e, 1988 AD).

Byṭār, *‘Āṣm. An Nḥw Wālṣrf*. (in Arabic). (Damascus: Damascus University, 9th ed., 2004 AD).

Eyd, Muhāmmad. *An Nāḥw Al Mūṣfá*. (in Arabic). (w.p, Māktābt Al Shb Bāb, w.e, w.d).

Ḥāsn, ‘Bās. *An Nāḥw Al Wāfy*. (in Arabic). (w.p, Dār Al M‘ārf, 15th ed., w.d).

Ibn ‘Āshūr, Muḥāmmad Al-ṭāhir. *’Al-Taḥrīr Wa Al-Tanwīr (Taḥrīr Al M‘ná Al Sādyd Wtānwīr Al ‘Qlal Jadyd fī Tāfsyr Al Kītāb Al Majyd*. (In Arabic). (Tunisia: Al-Dār Al-Tūnusiyya Li Al-Nashr, w.e, 1984).

Ibn Al Ḥājb, ‘Othmān Ibn ‘Omar. *Ash Shāfyt Fī ‘Lm Al Ṣ Ṣryf* . (in Arabic). Tḥqyq: Muḥammad Ḥsn Aḥmd Al ‘Othmān. (Mākt Al Mūkrmt: Al Maktbt Al Makyh, 1st ed., 1995 AD).

Ibn Al Jāzry, Shāms Ad Dyn. *Alnāṣh Fī Al Qirā’āt Al a‘shr*. (in Arabic). Tḥqyq: ‘Alī Al Ḍāba‘a. (Al Mākṭaba‘t Al Tījrryt Al Kūbrá, w.e, w.d).

Ibn Al Khwjt, Muḥāmmad Al Ḥābyb. *Shykh Al Āslām Al Imām Al ’kbr Muḥāmmad Aṭ Ṭāhr Ibn ‘Āshwr*. (in Arabic). (Tunisia: Al Dā Ar Al ‘Rbyt Llktāb, w.e, 2008 AD).

Ibn Al Khwjt, Muḥammad Al Ḥbyb. *Mqdmt Mqāṣd Ash Shry‘t Al Islāmyt Lābn ‘Āshwr*. (in Arabic). (Qaṭr: Al ’wqāf Wālsh’wn Al Islāmyh, w.e, 2004 AD).

Ibn Al ’thyr Mājd Ad Dyn. *Al Bādy‘ Fī ‘ELm Al ‘Rabyt*. (in Arabic). Tahqiq: Fṭhī Aḥmd. (Makt Al Mukrmt: Umm Al Qrá University, Saudi Arabia, 1st ed., 1420 AH).

Ibn As Srāj, Muḥāmmad Ibn Al SārRy. *Al ’ūṣwl Fī Al Nāhw*. (in Arabic). Tḥqyq: ‘Bd Al Ḥūsyn Al

Fātly. (Beirut: Mū'sst Al Rsallh, w.e, w.d).

Ibn Fāris, Ahmad Ar rāzi. *Mqāyys Allūghh*. Tḫqyq: 'Bd Al salām Hārwn. (w.p, Dār Al Fkr, w.e, 1979 AD).

Ibn Hīshām, 'Abdullah Ibn Yūsuf. *Awḍḥ Al Msālīk Ilá Alfyt Ibn Mālik*. (in Arabic). Tḫqyq: Yūsuf Al Būqā'y. (w.p, Dār Al Fkr Lltibā'h, w.d).

Ibn Jny, Abū Al Fāth 'othmān. *Al Khṣā'ṣ*. (in Arabic). (Al Hāy't Al Māṣryt Al 'Āmt Llktāb, w.e, w.d).

Ibn Jny, Abū Al Fāth 'othmān. *Al Mūnṣf Fī Shārḥ Ktāb At Tṣryf L'bī 'Othmān Al Māzny*. (in Arabic). (w.p, Dār Iḫyā' Al R Rāth Al Qdym, w.e, 1954 AD).

Ibn Mālīk, Muḫammad Ibn 'Bdāllh. *Tāshyl Al Fāwā'd Wtākmyl Al Maqāṣd*. (in Arabic). Tḫqyq: Muḫammad Barkāt. (w.p, Dār Al Kitāb Al 'Rābī, w.e, 1967 AD).

Ibn Mānẓūr, Muḥāmmad ibn Mūkārram, *Lisān al-'Arab*. (in Arabic). (Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed., 1414 AH).

Ibn 'Qyl, 'Abdullah Ibn 'Bdālrḫmn. *Sāhrḥ Ibn 'Qyl 'Lá Alfyt Ibn Mālīk*. (in Arabic). Tḫqyq: Muḫammad Mūḫyī Ad Dyn. (Cairo: Dār Al Tūrāth, 20th ed., 1980 AD).

Ibn Y'āysh, Abū Al Fdā' Yā'ysh Ibn 'Ly. *Sāhrḥ Al Mūfṣāl Llzāmkhshry*. (in Arabic). Tqdym: Dr. imyl Yā'qwb. (Beirut: Dār Al Ktb Al 'Lmyh, 1st ed., 2001 AD).

Ibrahim, Hamdi Badr El-Din. *Mu'jm Al 'wzān Aṣ Ṣrfyt Lklmāt Al Qrān Al Krym* (in Arabic). Cairo: Māktbt Ibn Tāymyh, w.e, w.d).

Kaḫālt, 'Omār Rḍā. *Mū'jm Al Mū'lfyn*. (in Arabic). (Beirut: Mū'sast Ar Rsālh, 1st ed., 1993 AD).

Māḫfwdh, Muḫmād. *Trājm Al Mū'lfyn At Twnsyyn*. (in Arabic). (Beirut: Dār Al Ghārb Al Islāmī, 2nd ed., 1994 AD).

Nāhr, Hādy. *Elm Ad Dalālt Al Ṭā Ṭbyqī Fī Al Turāth Al 'Rā*by. (in Arabic). (Jordan: Dār Al 'māl Llnshr, 1st ed., 2007 AD).

Okāsht, Māḫmwd. *At Tāḥlyl Al Lūghwī Fī Ḍūw' 'ELm Al Dlālt -Drāst Fī Al Dāalt Al Ṣawī Yt Wālṣārfyt Wālnāḥwyt Wālm'jmyt.* (in Arabic). (Cairo: Dār Al Nshrl Lljām'āt, 1st ed., 2011 AD).

Pālmr F. R. *'Elm Ad Dlālt Iṭār Jdyd*. (in Arabic). Tārjmt: Ṣābrī Ibrāhym Al sayyd. (Alexandria: Dār Al M'rft Al Jām'yh, w.e, 1995 AD).

Qabāwt, Fākhr Ad Dyn. *Taṣryf Al 'smā' Wāl'f'āl*. (in Arabic). (Beirut: Māktbt Al M'ārf, 2nd ed., 1988 AD).

Qānbr, Sūhād. *Mānhj Ibn 'Āshwr Fī at T'āmūl Ma' Aldl Lālt Al ṢarFyt Mn Khlāl Tāfsyrh Al Tāḥriyr Wāltnwyr*. (in Arabic). Al Majlt Al 'Ūrdunyt Fī Al Drāāst Al Islāmyt, Al Mūjld 16, Al'dd 2, 2020 AD).

Sybwyh, 'Mrw Ibn 'Othmān. *Al Kitāb*. (in Arabic). Tḫqyq: 'Bd As Slām Hārwn. (Cairo: Māktbt Al Khānjī, 3rd ed., 1988 AD).